

لهذه الطريقة أو لهذه المسألة من الجمع من المصادر لها طريقتان
الطريقة الأولى ما يسمى نظام البطاقات يعني أجعل لكل كتاب
مجموعة من المجلدات أحاول أن استقصي مادة الخطة العلمية التي
كونتها للموضوع وأقسم البطاقات على نحو من الأنحاء الآتية:
البطاقة الأولى: أسميتها بطاقة العنوان وأقصد بالبطاقات هي البطاقات
التي قياساتها مختلفة بين واحد وآخر بعضهم يميل إلى شراءها من
الأسواق وهي بحجم نصف A4 وبعضهم يميل إذا اعوزته البطاقات
أن يأخذ دفتراً معيناً فيقسم هذا الدفتر إلى أقسام فتكون ورقة A4
عبارة عن أربعة بطاقات.

البطاقة الأولى يستعملها الباحث في تسجيل عنوان الكتاب أو عنوان
المصدر ويأخذ من الكتاب الآتي :

- ١- اسم الكتاب - ٢- اسم المؤلف - ٣- طبعة الكتاب الأولى أو الثانية
- ٤- أين طبع وفي أي مطبعة - ٥- سنة الطبع.

إذا كان الكتاب محققاً يأخذ اسم المحقق ويحاول أن يستفيد من
المعلومات المتعددة المختلفة التي هي على واجهة الكتاب كأن يكون
قدم له فلان أو أن اسم الباحث اشتراك مع أكثر من شخص في التأليف
وما إلى ذلك وقد لا يجد الباحث طبعة الكتاب في أول صفحة قد
يجدها في الصفحة الداخلية أو في آخر الكتاب وما إلى ذلك.

الباحث المهمة

المقدمة و المقدمة

إعداد

مركز دراسات الحكماء لدراسات إسلامية

المراكز الالكترونية التي تصور البرامج اليوم تتجدد في طبعاتها
وكانها تطبع مرة واثنين وثلاثة عليها وهكذا.

عندما حدثتُ الخطة وحددتُ الموضوع وما يتعلّق به بقى علىَّ أن
أجمع المادة وهو أمر محوري ، عندما اريد أن اجمع المادة أوصي
اخواني وطلبتنا الاعزاء في الدراسات الأولية في الكليات والطلاب
المشرفين عليهم في الدراسات العليا بأمور معينة عند البحث في
المصادر وعند اللووج إلى الكتابة بالامور الآتية .

أولا:- ان يقرأ العناوين والمطبوعات المقاربة لموضوعه ، أنا الآن
أخذت موضوعا عنوانه الحياة الأدبية أو الفكرية في النجف الأشرف
في القرن التاسع الهجري، هذا تاريخ أو الحياة الأدبية في القرن
العشرين في النجف الأشرف أول ما أريد أن اقرأ ولو بشكل غير
مرتب في آن واحد ولكن في سياقات متعددة أن أقرأ جميع ما يقع في
يدي من كتب الحياة الفكرية في سوريا أو قرطاج أو في البصرة
بمعنى المطبوعات المقاربة لموضوعي فقط اعتمادا في ذلك على
تجارب الغير في كيفية التعامل مع الموضوع القريب من موضوعي.
ثانيا:- أبني اطلاع وأقرأ الموضوعات المتصلة بموضوعي والمصادر
المتصلة بالموضوع والتي سوف تكون المصادر الرئيسية وأبدأ بها
كتاباً بعد كتاب فيستوفني نص هنا ونص هناك وليس لي إلا الرغبة
في أن آخذ هذه النصوص فاودعها البحث ولكن كيف؟

من إصدارات

مركز دار الحكمة للدراسات الإسلامية

www.darhikma.net

info@darhikma.net

اسم الكتاب : البحث العلمي : المنهجية والآليات .

المؤلف : مجموعة من الأساتذة .

الطبعة : الأولى

الناشر : مركز دار الحكمة للدراسات الإسلامية

٢٠١٩ مقامـةـ الـمـركـز

تعتبر الدورات العلمية والتنفيذية في عالم اليوم من المرتكزات المهمة لنقل الخبرات والافكار، وحرصاً من مركز دار الحكمة للدراسات الاسلامية على هذا، قام بالتعاون مع مركز دراسات الكوفة باقامة دورة فكرية حول كتابة البحوث ضمن مجموعة محاضرات لاساتذة مبرزين في اختصاصاتهم وقد تركزت عناوين المحاضرات على منهجية البحث وفق الضوابط الacadémie بكل دقائقها بحيث اعطى اساتذة الدورة خلاصة ما يلقى في هذا المجال بواقع محاضرة واحدة لكل استاذ من خمسة اساتذة معروفيين لمدة خمسة ايام وهذه المحاضرات هي:

المحاضرة الأولى: آلية كتابة البحث للدكتور محمد زوين.

المحاضرة الثانية: صفات او خصائص البحث والباحث للدكتور حسن الخاقاني .

المحاضرة الثالثة : توظيف المصادر في البحث العلمي للدكتور محمد كاظم البكاء .

المحاضرة الرابعة: خطة البحث للدكتور حاكم الكريطي .

المحاضرة الخامسة: هوامش التوثيق ومنهاج الكتابة للدكتور علاء الرهيمي.

إذن حدثت الخطة الابتدائية بعد ذلك ما على إلا أن أطلق إلى قراءة المصادر ذات العلاقة وهنا نقول:

المصادر كذلك متعددة بين ما هو مخطوط ومطبوع ومطبوع بمجلات وبين ما هو مطبوع الكترونيا وأسميه الأقراص الليزرية وهذا المطبوع الليزري أمر أخذ يتجه اتجاهها حقيقة في عملية التوثيق مسبقاً الأقراص لم يكن يعتنى بها قبل سنوات أما الان فلدينا المعجم الفقهي والعقائدي والمكتبة الشاملة أو أي مكتبات أخرى أو الموسوعة الشعرية أو كتاب النور سابقاً هذه لا تعتبر من مصادر الباحث والآن هذه الأقراص هي عبارة عن أقراص صادرة من مؤسسات ويحمل كل اصدار طبيعة معينة وسمة خاصة فبالامكان للباحث أن يعتمد هذه المصادر الالكترونية بل يستطيع اعتماد الانترنت والاشارة الى الموقع بمعنى وافر.

ان المصادر الان أكثر اتساعاً وللباحث افاق الكثيرة في الولوج الى المصادر ذات العلاقة بموضوعه من خلال المخطوط والمطبوع والدورات والمكتبة الالكترونية والانترنت، الكتاب مفتوح دائماً ومبقياً اذا أتي أحدهم بمعلومة من الانترنت قد يقال له ما هذا؟! أما الان فيختلف الحال فعندما تدخل على الموقع تجدونه على الموقع تجدون هناك مداخلة علمية وهناك رسائل علمية محفوظة منذ سنوات هي محفوظة ولحد الان في ذلك الموقع أو تلك المؤسسة ويجب أن اذكر الان طبعات الكتب تتفاوت بين طبعة جيدة وتلك أجود وهكذا ،

مسألة تحديد العنوان ليست مسألة سهلة كم من عناوين البحث العنوان شيء والعنون شيء آخر، فالبحث الجيد هو البحث الذي تكون هناك علاقة بين العنوان والعنون أقول الحياة الفكرية مثلاً في القرن الرابع الهجري وأبحث عن جذور ومشاكل في القرن الثالث الهجري إذن بعد أن تكون قضية البحث لديك واضحة يصاغ العنوان عليها، فكل حلقة من هذه الحلقات كلام معين ليس الآن مقامها لكن أنا أتبه إذا صيغ العنوان بشكل جيد وبعد الانتهاء من تحديد فرضية البحث ومشكلة البحث يهدف بعد ذلك إلى وضع أفكاره الأولية بخطة معينة ولصياغة الخطة، فالخطة واعداد الخطة ينبغي أن تقوم على أمور واقعية تصدى لها الباحث من خلال قراءاته.

بمعنى آخر أنتي أريد أن أسجل هذه الموضوعات فسجلت عنواناً خاصاً بعنوان المدارس التفسيرية وحددت مشكلة البحث أن هناك فهماً خطأً وتضليلياً للمدارس التفسيرية لذا سوف أناقش هذا بكل دقة.

فرضية البحث تقوم على أنه لا شيء يسمى مدرسة تفسيرية وإنما هو اتجاه تفسيري أراد الناس أن يعمموه ويدونوه أول ما أضع الخطة العامة أسميتها الابتدائية التي تقبل التعديل والتبديل والتغيير.

والخطة أيضاً يجب أن تتناسب مع المادة والبحث إذا كانت مادته كبيرة تقسم الخطة على أبواب ثم بعد ذلك إلى فصول ثم بعد ذلك إلى مباحث ثم بعد ذلك إلى فروع وجزئيات وبعد ذلك إلى مطالب معينة وهذا.

ونظراً للجهود التي بذلها الأساتذة المحترمون وما قام به مركز دراسات الكوفة التابع لجامعة الكوفة وخصوصاً الدكتور محمد زوين والدكتور حسين لفتة نتقدم لهم بجزيل الشكر، مع شكرٍ خاص لفضيلة الشيخ فلاح العقيلي على جهوده في تنظيم هذه الدورة المباركة ونسأل الله تعالى لهم جميعاً دوام التوفيق وقبول الأعمال.

والحمد لله رب العالمين

مركز دار الحكمة
للدراسات الإسلامية

أولاً : الباحث :



١ المعاشرة

للدكتور محمد زوين

آلية كتابة البحث

السيرة العلمية :

الاسم : أ.م.د. محمد محمود عبد
زوين

التولد: النجف الاشرف ١٩٧٢ م

اللقب العلمي : استاذ مساعد

التحصيل الدراسي:

- خريج قسم اللغة العربية - الآداب/جامعة الكوفة ١٩٩٤ م

- حصل على شهادة الماجستير في كلية التربية جامعة الكوفة عام ٢٠٠١ م

- حصل على اللقب العلمي الاكاديمي(مدرس) عام ٢٠٠٢ م

- منح اللقب العلمي الاكاديمي(أستاذ مساعد) عام ٢٠٠٥ م

وظائفه:

- عمل مدرساً لمادة اللغة العربية في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة لوزارة التربية عام (١٩٩٤ - ١٩٩٧).

يفترض عليه عند البدء بكتابة اي شيء ان تكون هناك مشكلة معينة بمعنى أنني إذا أردت أن اكتب عن فرد من الأفراد فلا بد لي من مشكلة بحثية وأقيم الجهد البحثي على هذه المشكلة، قضية البحث.

على سبيل المثال (س) من الناس المشكلة البحثية أن حياة هذا الرجل غير معروفة أو أصحابها التزيف والتضليل أو أصحابها نوع من الغموض إذ إن هناك الكثير من الحقائق لم تخرج إلى منبر المعرفة والعلم.

فلا بد لكل باحث قبل أن يقدم على كتابة أي شيء لابد من تحديد مشكلة البحث والغاية من البحث لا أن أكرر ما هو مكتوب فآتي بكتاب هو مكتوب فيه.

ثانياً : الباحث :

عندما يريد أن يكتب شيئاً لابد له من افتراض أنه سوف يصل إلى نقطة معينة وحددت ما أريد من خلال بحثي عن هذه الشخصية أو من خلال بحثي عن تلك الظاهرة التفسيرية للقرآن الكريم إلى أمر معين. من غير الممكن أن يكون البحث قائماً على لا شيء فالباحث إذا ما كان منصباً وقائماً على تحديد مراد له فإنه سوف يصل إليه.

إذن حددت مشكلة البحث وفرضية البحث فلا بد لي بعد وضوح هذين الأمرين في ذهني أن اختار العنوان المناسب.

ت- المنهج التجريبي
ث- المنهج الوجданى
وهناك من يضيف (من كتب في منهج البحث) المنهج التكاملى وكل واحد حقيقة.
ما هو البحث؟

البحث لغة هو طلب الشيء في التراب من بحث يبحث بحثا اذا طلب الانسان طلبا معينا او استخبر عن الشيء فيطلق على المستخبر لفظ الباحث وللمبالغة يقال البحاثة أو العلامة وفي الاصطلاح محادثة دقة ومنظمة ونادلة للتوصل الى حلول مختلف المشكلات وينظم هذا البحث بواسطة المنهج او بتعبير آخر هو استقصاء دقيق يهدف الى استكشاف الحقائق الجديدة والتأكد من صحتها وتحليل العلاقة بين الحقائق. في كل هذه النصوص التي أوردتها نجد أن التأكيد على الدقة والتنظيم والتوصل الى شيء جديد والاكتشاف . وتختلف أنواع البحوث بين البحوث النظرية والعملية والبحث المعياري والبحث الوصفي. وهنالك شرائط للبحث وشروط الباحث والى غير ذلك

- عمل استاذًا ومقرراً لقسم اللغة العربية ومشرفاً علمياً في الكلية التربية المفتوحة مركز النجف الاشرف عام (٢٠٠١-٢٠٠٢) (الدراسات المسائية)
- عمل استاذًا في قسم اللغة العربية/كلية الآداب جامعة الكوفة (٢٠٠٣-٢٠٠٤)
- اختير خبيراً لغويًا في كلية العلوم/جامعة الكوفة (٢٠٠٢-٢٠٠٣)، ومقوماً لغويًا لرسائل الدراسات العليا ومحاضراً لمادة اللغة العربية العامة في الكلية نفسها.
- اختير عضواً في لجان عديدة ومختلفة.
- عضو نقابة المعلمين العراقيين فرع النجف الاشرف.
- رئيس قسم علوم القرآن و الحديث/كلية الفقه/٢٠٠٤-٢٠٠٦
- مدير مركز دراسات الكوفة/عام ٢٠٠٧م
- عضو في مجلس جامعة الكوفة
- عضو هيئة تحرير مجلة تراث النجف الحضاري
- عضو هيئة التحرير في مجلة كلية الفقه
- عضو هيئة التحرير في مجلة مآب القرآنية
- اشرف على العديد من رسائل الماجستير
- ناقش اكثراً من (١٥) رسالة جامعية منها (اربع) رسائل دكتوراه في جامعة الكوفة وبابل والقادسية.

- يدرس في الدراسات العليا مادة (تحقيق النصوص والحلقة الدراسية ، ودراسات علوم القرآن) في كلية الفقه.
- يدرس مادة ظواهر لغوية حديثة في الدراسات العليا/كلية الآداب جامعة الكوفة
- عمل مقوماً عملياً للكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه في جامعات الكوفة وبابل والقادسية.
- عمل مقوماً للكثير من البحوث والمجلات العلمية في منها مجلة الكوفة ومجلة القادسية ومجلة دراسات نجفية وغيرها .
- عضو في اللجان التحضيرية للعديد من المؤتمرات والندوات.

الوظائف التي يشغلها حالياً :

- يشغل حالياً منصب مدير مركز دراسات الكوفة
- استاذ في كلية الفقه - قسم علوم القرآن الكريم
- عضو مجلس جامعة الكوفة.

البحوث والمشاركات العلمية:

- شارك في بحوثه العلمية في بعض المؤتمرات الداخلية والخارجية منها المؤتمر الثاني للغة العربية في كلية التربية ، ومؤتمر زبيد العالمي الاول في اليمن وغير ذلك .

طريقة البحث في أي علم من العلوم أو في نطاق من نطاقات المعرفة الإنسانية .

أو بتعريف آخر هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة .

وعرفه آخر بأنه مجموعة من القواعد العامة يعتمدتها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن توصل إلى النتيجة المطلوبة .

في كل هذه التعريفات نجد أن المعنى العام هو الطريقة ولأن صاحب هذه الطريقة يريد أن يحقق أمراً وهو أمر البحث للوصول إلى نتيجة أو إلى الحقيقة المقصودة التي يطلبها.

أقسام المناهج:

هناك المنهج التلقائي والمنهج التأملي الفكري وغيرها

أقسام المناهج

١- المنهج التلقائي

٢- منهج التأمل الفكري وهو يقسم إلى قسمين:

أ- المنهج الخاص.

ب- المنهج العام وهذا يقسم إلى :

أ- المنهج

ب- المنهج العقلي

المؤلفات:

- ١- الدعاء في القرآن الكريم : صدر عن دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان عام (٢٠٠٢م) وهي رسالة ماجستير .
- ٢- أبو جعفر النحاس في كتابه معاني القرآن:رسالة دكتوراه .
- ٣- من مظاهر التكرار في القرآن الكريم بحث في مجلة الذخائر اللبنانية عدد (٢) عام (٢٠٠١م)
- ٤- مع الصابوني وتحقيقه كتاب معاني القرآن :المؤتمر القطري الثاني للغة العربية .
- ٥- المؤلفون والمؤلفات الزبيدية حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري دراسة ومعجم /مؤتمر زبيد العالمي الاول .
- ٦- تعليم اللغة العربية من خلال البرامج القرآنية دراسة ومقترن.كتب لمؤتمر علم اللغة الأول في كلية دار العلوم/جامعة القاهرة .
- ٧- تقويم الدراسات العليافي جامعة الكوفة من وجهتي نظر اساتذتها وطلابها
- ٨- تحقيق تكملة كتاب الغدير (ثرات الأسفار إلى الأقطار)للعلامة الأميني
- ٩- القرآن والمستشارون
- ١٠- المدارس التفسيرية حقيقة أم خيال
- ١١- الكثير من البحوث والمقالات الأخرى.

المحاضرة

الدكتور محمد زوين

حول آلية كتابة البحث

هذه المحاضرة سوف تشمل على مقدمة حول أهمية المنهج العلمي للبحث لأنها أول المحاضرات:

آلية كتابة البحث تقوم على جمع المادة البحثية وتهيئتها للتأليف كما سنعرف على هذا في هذه الدورة.والكتابة هي ولادة الباحث الحقيقة،لأن المعلومات كما تعرفون موجودة ومتاثرة والتأليف في كل مكان والأساس إنما هي خصوصية الباحث.

إننا جميعاً نؤكد أهمية منهج البحث وهو لا يقتصر في ذاته على البحث العلمي وإنما يعطينا ذلك الاحتراز في حياتنا في كل قضية تعرض لنافي الحياة يجب أن نناقشها بترتيب منطقي وذهني ونجعل لها خطة سواء أدركنا ذلك أم لم ندرك،خطة لبحثها ومناقشتها ودراستها وما إلى ذلك.

أبدأ أولاً في الحديث عن المنهج:وهو الطريق الواضح أو الطريق أو النظام.

وبالاصطلاح هو الخطوات المنظمة التي يتخذها الباحث لمعالجة مسألة أو أكثر ويتبعها للوصول من خلالها إلى نتيجة او بتعريف آخر

من صفات الباحث الرئيسة :

اولا : العقلية التنظيمية: لابد من ان يكون الباحث ذا عقلية تنظيمية تستطيع السيطرة على ما تيسر لديه من كم كبير من مواد معرفية سيوظفها في بحثه .

ونحن نعرف ان طبيعة البحث لا تأتي من فراغ ولا يمكن ان يبدأ البحث من الصفر وانما يعتمد على مجموعة من المصادر والاراء والباحث او الباحثين الذين سبقونا الى اراء جديدة .

وقد يغرق الباحث غير المتمكن في هذا الكم الهائل او يفقد السيطرة على الامور فلا بد من ان يكون ذا عقلية تنظيمية لكي ينظم ما توفر لديه من مادة بحثه فلا يضع شيئا الا في محله وقد يعيد النظر في بحثه مرات ومرات فيقدم ويؤخر ويضيف ويحذف ويرفع اشياء ربما تبدو في بداية البحث منظمة جدا في نظره ولكن في اطلاعه وتوسيعه في المعرفة يجد ان اشياء كثيرة قد زادت حجم البحث وادت الى ان يترهل ويضيع القارئ بين طياته لذلك يجب ان يكون هو ناقدا قبل ان يوجه اليه الاخرون النقد فينظم ويمتلك العقلية التنظيمية التي تعينه على تنظيم بحثه فيرفع منه ماشاء مما لا يراه واجبا في بحثه .

ثانيا : الرغبة القوية في البحث : هذه القضية تعتبرض الباحث لأن الانسان قد يأتي في بعض الاحيان برغبة فورية قد تتطفئ جزئتها في اي لحظة وهذا النوع من الرغبة لا يمكن ان يخدم الباحث فلا بد ان تكون الرغبة قوية في البحث .

البطاقة الأولى هي بطاقة العنوان ودائما نميل الى التأكيد على هذه البطاقة غالبية الباحثين عندما يريد الباحث أن يأخذ من أي كتاب يذهب الى موضوع البحث مباشرة وينسى بطاقة العنوان .

البطاقة الثانية تسميتها بطاقة المصدر هذه البطاقات وامثلها بطاقة المصدر او المصادر والمراجع هذه البطاقة اول الشيء نعطيها رقما، فليكن رقم(١) ثم يوضع اسم الكتاب على سبيل المثال التفسير والمفسرون ويوضع رقم الصفحة مثلا (٩٣) فإذا كان عدة اجزاء نضع هكذا (٩٣/١) الجزء الأول صفحة (٩٣) هذا الكلام بعد أن أحدد المصدر للمادة التي أريدها قبل ان آتي الى المصادر وضعت خطة ابتدائية وهي ثلاثة فصول .

الفصل الأول : حقيقة المدارس.

الفصل الثاني : القائلون بالمدارس التفسيرية.

الفصل الثالث : أدلة نقض المدارس التفسيرية.

فافترضنا لدى ثلاثة فصول وبإمكانني ان اقسم الفصل الأول على مباحثين، فأي مصدر لابد من تحديد ان هذه المادة التي افترضنا ان من القائلين بالمدارس التفسيرية الطبرى في تفسيره وهذا اين يتناسب عندي مع اي فصل ، في الفصل الثاني أقول من القائلين في المدارس التفسيرية كذا و اذا استمرت الصفحة إلى أن انتهت افتح صفحة أخرى وبطاقة أخرى وأعطيها رقم ٢ .

٤- انها في تطور دائم اذ لا يمكن ان يبقى المنهج ملازما لصفة واحدة وهذا مرتبط بتطور العلوم وتطور العقول اي ان العقول المبدعة غالبا ما تتبع مناهج جديدة فلا يقتصر الا على منهج بحث مسلم به وان كان المجال المعرفي واحدا ، وما دامت العقول مختلفة فلابد ان يكون نتاجها مختلفا ايضا .

الباحث : وسائل ابتداءا : من الباحث ؟

لانستطيع ان نجيب اجابة قصيرة محددة وانما نستطيع ان نعطي تعريفا تقريبيا فنقول ان الباحث هو : العقل الذي يستطيع ان يميز موضوعيا مادة بحثه حين يعتمد قواعد البحث ويحسن استعمال ادوات البحث اي ان تكون له القدرة على ادارة عملية البحث بما تيسر لديه من ادوات ومشكلة البحث التي سنأتي عليها .

كل هذا يأتي متوافقا مع المنهج الذي اختاره الباحث لان الباحث يجب ان يكون متمنكا من التمييز بين المناهج واختيار الانسب ليتوافق مع منظومة العمل .

ما صفات الباحث ؟ اي من الصفات العامة التي يمكن ان تتوافر في الباحث ؟

قد يكتفى احيانا بعض الصفات لان مجال العمل الذي يعمل فيه الباحث لا يحتاج الى غيرها من الصفات فترى فهـي صفات يمكن ان توجد او لا توجد .

وعندما اتصفح كتابا آخر وجدت أنه يقول أن هناك مدرسة في العراق أسسها عبد الله بن مسعود ذكرها فلان في كتابه وهو يناسب هذا الكلام مع الفصل الأول فأذهب الى بطاقة أخرى واقول رقم ١ . وافتتح بطاقة أخرى واسجل معلومات كذا، وإذا بي انا احصل على مجموعة من المصادر لهذا العنوان ببطاقات قد تصل الى عشرة او عشرين .

فاستفيد لكل خطة لهذا الكتاب بطاقة واحدة او بشارارة اجعل هذه البطاقات مع صفحة العنوان واضعها بحزمة بلاستيكية فهذه البطاقات قد استوفيت فيها الخطة اذهب الى المصدر الآخر الذي هو الدر المنثور في التفسير المؤثر للسيوطى اول ما أبدا بصفحة العنوان أخذ كل ما يتعلق به ثم آتي الى قراءتي في هذا المصدر واجده يتكلم وهو مكون من ٨ مجلدات على اكثر من طبعة مثلا الدر المنثور في التفسير المؤثر للسيوطى فإذا كان الاسم معروفا فالامر حيد والا ذكرنا اسم المؤلف حتى لا يشتبه علينا الامر فأحاول كذلك الخطة التي لدى من الكتاب المذكور .

انا اذكر في مرحلة الدراسة للماجستير أنني استوفيت مائتين من البطاقات من كتاب الفخر للرازي كنت اكتب عن الدعاء في القرآن الكريم دراسة بلاغية فاستوفيت مائتين وثلاث بطاقات من الفخر الرازي وهي لا تخلو من صعوبة والباحث يحتاج إليها وسوف يكون ظنينا بأي معلومة يريد ان يأخذها وكذا اتصفح كتابا ثالثاً ورابعاً

وخامساً وفي هذا الباب فإذا لدي الان مجموعة من الكتب والمصادر قد حولت هذه مجاميع من المصادر الى بطاقات بالعشرات هذا الكتاب كذا مصدر كتاب كذا وهكذا فكل كتاب اخذت منه مجموعة من البطاقات.

ما الذي تعمل الان؟

أولا آتي الى ترقية وتوزيع هذه المجاميع من الكتب على خطة البحث كيف؟

أولا:- اسحب من كل ورقة عنواناً وتكون مجموعة ورقات او بطاقات العنوانين هي المصادر التي سوف اكتبها في آخر البحث هذه المادة اخذتها من هذه المصادر والبحث يستوجب ان آخذ قائمة بالمصادر في آخر البحث مصادرى لهذه المادة هي هذه العنوانين اجعلها هذه في مكان واحد

ثانيا:- اسحب من كل كتاب ما يتعلق بالفصل الأول من البطاقات واذا بي لدي مجموعة من البطاقات عبارة عن الفصل وكأنما مادة الفصل الأول عبارة عن مجموعة من بطاقات متعددة المصادر ومتنوعة المصادر و مختلفة الاتجاهات الان علي أن أكتب بحيث وصلت إلى منطقة ولادة الباحث وانتاج الباحث والمنطقة التي فيهما الباحث بين أمرين أما أن يثبت نفسه وأما ان يثبت عليه الاخطاء، كيف ذلك؟

بمفهوم اخر مغایر فلا يمكن اعتماده مطلقا انما يجب تحديده وفقا لمجال العمل الذي يخوض فيه .
من خصائص المناهج العامة :

تشترك المناهج في جملة خصائص ابرزها الاتي :

١- ان المناهج العلمية قد تتقاطع وقد يشوبها بعض التشابه ولكنها مع ذلك قد تتحو منحى مختلف من منهج لآخر ولهذا نجد ان المناهج كثيرة وقد وصف احد الباحثين تعدد المناهج بكلمة "المتاهة" اي ان المناهج تعددت واصبحت كثيرة بدرجة لافتة بحيث لا يحيط بها المختص فما بالك بالمبتدئ .

٢- ان المناهج يستفيد بعضها من بعض فانت مثلا تستطيع ان تستفيد من منهج علمي طبق في مجال معين لتنقل بعض خصائصه الى مجال علمي اخر لأن المناهج وسائل بحث وليس هي البحث نفسه.

٣- لكل علم منهجه المتميز المختلف عن غيره تقريبا اذ ان العلوم بحسب طبيعة بنائها وتركيبها توجد لنفسها مناهج تفرق عن بعضها ولذلك نجد مصطلحات علم الكلام مختلفة عن علم الاصول وعن مصطلحات غيرها من العلوم .

وهذا بسبب اختلاف العلوم اي اختلاف المنظومة المعرفية التي يعمل فيها المنهج واختلاف البيئة التي يعمل فيها اي ان البيئة المعرفية تعطي مؤثراتها في طبيعة المنهج فتعطيه سمات معينة .

ولذلك ظهرت الصناعات المادية وظهر التقدم العلمي لأنهم آمنوا بالعلم .

ولو اردنا ان نعرف العلم باصغر تعريف لاختصرناه بكلمتين فقط هما :

المنهج + المصطلح

وقد تعرفنا قبل قليل على تعريف المنهج ولا بد من المرور على المصطلح وهو من اهم الادوات التي يستعملها الباحث في الوصول الى غرضه وتعريف المصطلح هو : الكلمة او تركيب ينتقل من مدلوله الاول الى مدلول جديد يأخذ معه مفهوما محددا ويعمل في منظومة معرفية محددة .

ولذلك نجد ان المصطلحات قد تتشابه في الكلمة والتركيب ولكنها تختلف في المفهوم بحسب اختلاف البيئة المعرفية التي تعمل فيها لذلك على الباحث ان يكون واعيا لمصطلحه ومحددا لمفهوم المصطلح ولهذا نجد في الدراسات الاكاديمية شيئين مهمين هما :
١- مفتاح الرموز الذي يبين لقاريء دلالات الرموز التي يستعملها الباحث .

٢- التمهيد : وهو غالبا ما يعقد لتحديد المصطلحات التي سيبني الباحث رسالته عليها لأن المصطلح اذا عمل في مجال الفقه مثلا بمدلول معين او مفهوم معين فإنه قد يعمل في مجال علم اخر

عندما أريد أن أكتب الفصل الأول أجعل البطاقات على الفصل هذه من كتاب الدر المنثور وهذا من كتاب التفسير والمفسرون هذا من كتاب البحر المحيط وهذا من كتاب علوم القرآن، وإذا كان لدى مجموعة من البطاقات لمادة موزعة ، إذا كان هنالك وجوب للفقرة الأولى للمادة المصدرية التي هي عندي يجب علي أن أعمل الآتي:
يجب على الباحث بعد أن يأخذ البطاقة لمادة الفصل الأول أو المبحث الأول أن يستقرأ هذه البطاقة بشكل دقيق هنا يقول كلاما معينا وهنا يقول كلاما آخر وهنا يقول برأي مخالف وهنا يقول برأي داعم ومعاضد ، يبدأ الباحث هنا بقراءتها بعد أن ينتهي يحاول أن يلتمس طريقا في اثبات شخصيته وطريقته واسلوبه في الكتابة منذ البداية بحيث لا يبدأ اي بباحث كتابته بلفظه لا يمكن للباحث الجيد أن يبدأ اسلوبه بنص غيره عليه أن يبدأ كتابته بنفسه فيقول اذا وجدت اختلافا في النظر كما المدارس التفسيرية والى حقيقتها وهناك من يتكلم عن المدارس وهناك من يتكلم بالضد ولكنني أنا أبدأ بلفظي أقول مثلا اختلفت الاسماء على أن حقيقة المدارس التفسيرية هي حقائق ومصاديق متعددة فمنهم من قال كذا.... وافتتح فوسا .

على الباحث أن يأخذ من هذه البطاقات بدقة وأمانة في نسبة المعلومات إلى أصحابها افتح فوسا صغيرة وأقول كذا وكذا وأضع في المتن رقم واحد وأنزل على الهامش وأمسك البطاقة هامش رقم ١ صفة ٩٣ ج ٢ التفسير والمفسرون .

واختلف عنه فلان في مسألة ما والباحث عندما يريد أن يكتب يكون مقامه مقام الناقد والناظر الموضوعي.

أولاً: يقسم الأقوال إلى اتجاهات وحقول.

ثانياً: يعرض الأدلة والبراهين التي يذهب أصحابها إليها.

ثالثاً: يعارض بين هذه الأدلة والاتجاهات إذا كان ثمة احتجاجات.

رابعاً: يناقشها إذا كانت لديه ثمة مناقشة.

خامساً: يميل إلى رأي من الآراء إذا كان ذلك الرأي محظوظاً له.

سادساً: يميل إلى رأي خاص به.

ربما هذه الأمور واضحة لديك بشكل جيد.

سوف أعيد الأمر بشكل آخر لو افترضنا أنني آخذ شخصية من الشخصيات الأدبية وأقول الشاعر المتتبّي أو آخذ شخصية من الشخصيات التفسيرية وأقول العياشي احمد بن مسعود العياشي صاحب تفسير العياشي هذه الشخصية بودي أن أكتب عنها الفصل الأول عن حياته والفصل الثاني عن تفسيره والفصل الثالث عن منهج العياشي في التفسير.

أقدم مجموعة من المصادر عن حياة العياشي.

الفصل الأول كان في حياته آتي إلى التوثيق والكتابة.

عندما أقرأ المصادر التي بين يدي الموزعة في البطاقات يتضح لي أن في حياة العياشي أمراً معيناً أنه كان في بادئ أمره من أهل السنة وانتقل إلى التشيع رأى أحدهم أنه مات على منهج أهل السنة ورأى

أي عامل لابد من أن يعرف أدواته التي يعمل بها والباحث لديه أدواته المعرفية التي سنتي على ذكر بعضها .

رابعاً : اي لابد من ان يكون للبحث غاية معينة يسعى الباحث إلى الوصول إليها في ختام بحثه .

وسنتي على تفصيلاتها ان شاء الله تعالى ايضاً .

من اهم العلماء الذين وضعوا تعريفاً للمنهج في العصور الحديثة بدءاً من عهد النهضة الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت الذي كتب مقالة في المنهج وهو لم يكن يقصد ان يكتب منها علمياً او لم يقصد ان يضع كتاباً في المنهج وإنما كان له كتاب في علم الهندسة والرياضيات ولكنه بدأ بمقيدة اخذ شهرتها في العالم حين اخترى المؤلف في الانواع الجوية والهندسة والسبب هو تقدم العلم اذ ان العلم الصرف الموضوعي يتقدم في خطوات كبيرة ليتجاوز سريعاً ما كان في القرن السابع عشر في حين تعريفه مقالته في المنهج اشتهرت لأنها مقالة علمية مستندة إلى التجربة والعقل لذلك عرف المنهج التعريف الآتي : قال ديكارت : المنهج هو : الطريقة التي يجب على كل انسان سلوكها لكي يحسن قيادة عقله للبحث عن الحقيقة في العلوم .

آخذ ديكارت أهمية كبيرة بمقالته هذه لأنه اعتمد على مبدأ العقل وقد اعتمدت النهضة الاوروبية الحديثة مبدأ العقل وغادرت مرحلة الخرافية التي كانت تحكم بها الكنيسة الكاثوليكية في اوروبا

المحاضرة

الدكتور : حسن الخاقاني

صفات او خصائص البحث و الباحث

وهي تتعلق بمنهج البحث، والمنهج هو أداة الباحث في الوصول إلى غايته وقد وردت تعريفات كثيرة للمنهج في الكتب المختصة بذلك نستطيع ان نجزئ احد هذه التعريفات فنقول لتعريف المنهج : انه طريقة يستند فيها الباحث الى مجموعة من القواعد غايتها بلوغ نتيجة باستعمال ادوات معينة .

وهذا التعريف يشتمل على مجموعة مكونات :

اولا : انه طريقة ومعنى هذا انه احدى السبل المختلفة ونعرف ان كلمة منهج من معانيها الطريق فالطريقة احدى السبل المختلفة ، أي ان هناك طرائق مختلفة في البحث فهي ليست متشابهة وإنما هناك مناهج مختلفة للبحث .

ثانيا : القواعد : اي ان هذه الطريقة في عملها تستند الى مجموعة من القواعد والضوابط التي تحدد مسارها فهي ليست عملية غير محددة بل هي محددة بقواعد وضوابط معينة .

ثالثا : ادوات البحث : لابد من ان يكون لدى الباحث مجموعة من الادوات يعمل بها كما هو الشأن مع اي مهني اخر: نجار او حداد او

آخر أنه تشيع ومات وألف كذا وكذا ورأي آخر يرى أنه كان يعمل بالتقنية وكان يخفي تشيعه وهكذا.

عندما آتي أقول افترضا المتبرص في حياة المفسر العياشي يجد اختلافا في البحث عن حقيقة تشيعه فمنهم من ذهب... وآتي بنصه واضح هامشا ثم انتقل الى الهاشم واثبت الكتاب واسم المؤلف ورقم الصفحة .

ومنهم من ذهب (إلى انه تبصر في زمان حياته... ثم انتقل واتى بالآراء المختلفة ثم اذا كان الاختلاف بين الاراء يولد شيئا من البرهان والاستدلال استدل وابرهن وأعطي رأيي والباحث الجيد هو الذي يصدر من مصدر دقيق وعن رأي يحتج له وهذه خصوصية الباحث يستدل على كل ما يقول لا يترك شيئا أو يعطي رأيا من دون أن يكون لذلك نسبة من المعقولة .

بقي أمر لا يفوتي أن أذكره، اذا استكملنا الفصل الأول بهذه الشاكلة وكذا الفصل الثاني وكذا الفصل الثالث يستوي لدينا مؤلفا معينا استطعنا فيه ان نقدم المعلومات بهذه المصادر بطريقة معينة بقى على الباحث ان يستقرأ ما كتبه فيفتح ما يقول بهذه الكتابة تعد أولية ، الباحث لا بد له من مراجعة ما كتبه وأن يصحح ما أخطأ فيه ويدعم ما يريد ان يدعمه من مصادر ، يستوي لدينا من خلال طريقة البطاقات هذه المادة، هذه هي الطريقة الأولى.

وبعضهم يعد أن الطريقة طريقة كلاسيكية كانت في زمن قل فيه المصادر وليس هنالك كثرة في المصادر ويميل إلى الطريقة الثانية وهي.

طريقة المجربيين وطريقة الباحثين الممارسين، طريقة البطاقات صحيح أنها قديمة وتأخر لكنها تعلم وتعطيك دقة في العمل، ويقوم الباحث بعد أن يمارس الكتابة يذهب إلى المصادر مباشرة وان يفتح الكتب وينثر الكتب بين يديه ويأخذ منها مباشرة ولكن ما الذي يعمل هنا؟ لا يستعمل بطاقة ويقرأ وإنما الكتاب يقرأ هنا وهنا حتى اذا ما تجمعت المعلومات في ذهنه ويسقط ما في ذهنه إلى الواقع ويؤلف من ساعته ، وهذا ما يسمى بالباحث العصري.

والباحث العصري لا يكتب بيده بل بالبرامج المعجمية الحديثة تتيح لك أن تنقل وتعلق عليها بحيث تنسخ النص.

وهناك خصوصية للاقتباس والاقتباس اذا كان بحذافيره بنصه يكتب نص الهامش ثم اسم الكتاب ثم رقم الصفحة والجزء وإذا كان الاقتباس بالمعنى بالتصرف ، الطريقة الأكاديمية في ذلك ان يضع رقما في الهامش ثم حرف (ظ:) يعني اختصار كلمة (ينظر) ما الفرق بين الطريقتين؟

الطريقة الأولى قد وضعت المقتبس من النص هو المصادر بين قوسين في المتن.

نشر كثيرا من المقالات في الصحف والمجلات.

نشر كثيرا من القصص القصيرة في الصحف والمجلات

نشر احد عشر بحثا علميا في مجلات علمية .

اشترك في عدة مؤتمرات علمية في العراق وخارجه

صدر له كتاب بعنوان : ((النسق الاسطوري واثره في شعر الشيخ جعفر)) عام ٢٠٠٩ م

يعمل الان على الانتهاء من اللمسات الاخيرة لكتابه الموسوم ((أبحاث في الأدب النجفي))

عضو هيئة تحرير مجلة ادب الكوفة.

عضو الهيئة الاستشارية لمجلة التراث النجفي

يعلم حاليا مدرسا لمادة النقد الأدبي الحديث لطلبة المرحلة الرابعة

في قسم اللغة العربية بكلية الاداب / جامعة الكوفة

أما الطريقة الثانية فانما هي افكار موجودة في ذلك المصدر ونحن اضفنا عليها وترجمناها بلساننا او عبرنا عنها بلساننا فينظر تحت الهمش اسم المصدر ورقم الصفحة والجزء.

٢ المعاشرة



للدكتور حسن الخاقاني صفات او خصائص البحث والباحث

السيرة العلمية :

الدكتور حسن الخاقاني

ولد في مدينة النجف الاشرف عام ١٩٦٣ ميلادي

حصل على البكلوريوس في اللغة العربية وآدابها في كلية الاداب /

جامعة المستنصرية عام ١٩٨٦

حصل على الماجستير في اللغة وآدابها من كلية الاداب بجامعة الكوفة عام ٢٠٠٠م وذلك برسالته الموسومة بـ ((الاداء القصصي

في شعر خليل مطران)) بتقدير جيد جداً

حصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من كلية الاداب

بجامعة الكوفة عام ٢٠٠٦م وذلك برسالته الموسومة : ((الترميز في

شعر عبد الوهاب البياتي)) بتقدير جيد جداً عال.

الاختصاص : الادب الحديث ونقده

المحاضرة

٣



للدكتور محمد كاظم البكاء حول توظيف المصادر في البحث العلمي

السيرة العلمية : الاستاذ الدكتور محمد كاظم البكاء.

١- الاختصاص : اللغة العربية وآدابها.

٢- الاختصاص الدقيق : استاذ اللغة وال نحو.

٣- الخبرة العلمية : استخدام الحاسوب في برمجة قواعد اللغة العربية (خبير لغوي في البرمجيات)

٤- الخريج الاول في كلية الفقة في الدورة الاولى.

٥- اكمل الماجستير عن عبد القاهر الجرجاني و اكمل الدكتوراه عن سيبويه.

٦- حضر مؤتمرات عالمية واقليمية منها المؤتمر العالمي الاول
جامعة كامبرج ١٩٨٩ ميلادي ومؤتمر ندوة العالم الغربي
بالشارقة ٢٠٠٠ ميلادي

٧- بحوث متعددة ومؤلفات آخرها كتاب سيبويه تصنيف منهجي
وتحقيقي علمي في عشرة اجزاء.

وعلى الباحث ان لا يتصور ان طريقه مفروش بالورد انما هو طريق شائك ومتعب وقد يضحي الانسان بحياته فقد يصل او قد لا يصل الى بعض النتائج .

الصبر الطويل والمقترن بالامل ، والصبر الذي يستطيع ان يتحمل مشاق البحث لا ان يقفز على الامور ويصيبه الملل او يترك اشياء يرى انها ضرورية لكن يتجاوزها لقلة صبره وعلى الباحث ان يبحث ويدقق عن المسألة اينما وردت في مصادرها ولا يتجاوز شيئا الا وقد ايقن تمام اليقين بأنه قد وصل الى النتيجة التي ارادها ، فالصبر سلاح مهم من اسلحة الباحث يجب ان يتسلح به ويبعد عن نفسه الملل لكثرة المادة او لصعوبة الوصول اليها .

ثالثاً : الموهبة : اذا كانت الصفات السابقة يمكن توافرها ويمكن الحصول عليها فان شيئاً مهما لا يمكن ان يحصل للانسان برغبته فالعقل الانساني ميسر لبعض الاتجاهات في الكتابة والبحث وغير ميسر لاتجاهات اخرى ونلحظ ذلك في الطلبة الصغار ونجد التلميذ الصغير قد لا يحب الرياضيات ويحفظ الشعر ويكره دروس العربية ويحب الرياضيات او الهندسة او الفيزياء فالانسان في تكوينه الطبيعي قد يميل الى نوع من العلم قد لا يميل اليه الآخر فإذا كان موهوبا في جانب معين فلا يكره نفسه على غيره وينبغى للاخرين ان لا يكرهوه على شيء لا يحبه فالموهبة عامل مهم من عوامل الباحث لأنها هي التي يمكن ان تظهر باحثا جديدا .

في البحث ومن صفات التفكير الخرافي انه ينسب الاشياء الى الغبيات ويبعد عن الاسباب والمسببات وربما مر عليكم في التاريخ ان العرب حينما جاء النبي (ص) نسبوه الى الشعر والجنون فقالوا انه شاعر او مجنون ، لماذا جمعوا بين الشعر والجنون ؟ لأن الشاعر والمجنون كلاهما يستمدان من قوى غير مرئية فجعلوا النبوة بمستوى الجنون والشعر ثم رفع الله تعالى هذه التهمة عن نبيه .

رابعاً : الشك العلمي : يجب ان يكون الباحث شاكا في كل شيء يقع بين يديه اي انه لا يسلم عقله لما يقرأ في مجال البحث ونحن نسميه الشك العلمي وليس الشك الوسواسي فان كانت لدى قضية اعرضها على عقلي وعلى المصادر ، ولدينا شخصيات مهمة ، لدينا ديكارت استعمل مبدأ الشك بالقضية اي انه يعرضها على مجال البحث قبل ان يوقن بها ، ولدينا علم كبير هو الدكتور طه حسين استعمل مبدأ الشك في منهجه التاريخي في دراسة الادب العربي واحتث ثورة مهمة في كتابه الذي صدر ١٩٢٦ بعنوان : ((في الادب الجاهلي)) نقل به الدراسات الادبية والتاريخية نقلة مهمة جدا حين استعمل مبدأ الشك وكان مهما ان يصدر ذلك الكتاب في ذلك الزمان لانه لم يسلم بما قاله الاخرون وانما عرضه على العقل وعلى التحقيق والدراسة ثم ظهر بنتائج مبهرة جديدة .

من هذا اريد ان اقول : على الباحث ان لا يسلم امره لما يقرأ و لا يقع تحت سطوة المادة التي يقرؤها وان يضع بينه وبين المادة التي يدرسها ما نسميه المسافة الموضوعية وعليه ان يعتلي عليها اي انني لا اوجد اتصالاً بين نفسي وعواطفي ومشاعري والموضوع الذي ادرسه فاجعله اجنبياً عنى مهما كان عاطفياً ومهما كان متلبساً من ناحية معينة اي اجعله في موضع الشك واخضعه للفحص والتدقيق ولا اسلم به تسلیماً مطلقاً .

خامساً : الامانة : الصفة التي تتوج كل هذه الصفات وهي الصفة الاخيرة التي لا بد من توافرها وان فقدانها يفقد البحث والباحث صفة الامانة .

يذهب كل جهد الباحث هباءً منثوراً اذا استعمل الغش في بحثه بحيث يتاجر بان يسرق من الاخرين جهودهم فانه يصبح حاله حال اللعن ، فللاسف الشديد تقرأ في بعض الكتب نصوصاً كثيرة ماخوذة من كتب اخرى لم يشر اليها الباحث ، واذا شئت ان تكون اميماً فاتبع المنهج العلمي الذي يوصلك الى المادة التي اخذتها في الهاشم اي اذا اخذت مادة علمية من كتاب ما اشر اليه في الهاشم بان تقول كتاب فلان رقم صفحة كذا لتصبح اميماً وبغيره تصبح شيئاً اخر ، وهذه من المشكلات الموجودة الان وربما هي الفارق الذي ينظر اليه في الدراسات الاكاديمية اذ نجد ان المؤلفات التي تصدر من اماكن معينة تفتقد هذه الصفة بحسب المنهج الذي يعملون عليه لان المنهج الاكاديمي يرفضه في حين نجد ان الاماكن الاخرى تتناهى في الامر ربما من باب نشر العلم او من باب نشر المعرفة وهذا لا يجوز ويوضع من قيمة الكتاب ونقرأ بعض الكتب من جهات معينة ونجد نصوصاً كثيرة ولكن الباحث لم يشر اليها وعدم الاشارة ربما هو ضمن منهجهم بأنه سعي لاشاعة المعرفة .

اما المنهج الاكاديمي فيقول لا بد من ان يشير الباحث الى كل مادة اخذها او احال عليها وفاءً للمادة العلمية ووفاءً للدرس الاكاديمي

على قول الشعر ولكن ليس كل امة العرب شعراء فقد تسبب اشياء الى شخصيات مشهورة يأخذها بعض الناس على انهما مسلمات ، لماذا ؟ لأن فلان قال ، علينا ان نناقش هل ان السند صحيح وهل الايات المنسوبة صحيحة للامام علي(ع) وهل تتوافق مع الامام (ع) او مع القرآن وننقب ونبحث الى ان نصل الى الحقيقة فان بعض الايات فيها نوع من الضعف والوهن ولا تتوافق مع اسلوب الامام(ع) في نهج البلاغة، فاين هذا من ذاك ؟
٤- تسفيه العقل : هناك من يسفه العقل ويصادره ويعتمد بدلاً من ذلك اشياء اخرى كالحسد مثلاً لعدم ايمانه بقدرة العقل ويقول العقل محدود ، نعم محدود باشياء ومنهي عن اشياء فلا يخوض بما نهي عنه ويشتغل بما امر به فإذا كان العقل لديه مجال عمل فلا يسفهه ويعتمد على سواه .

٥- التعصب : وهي قضية مهمة جداً يجب ان نبرئ انفسنا من التعصب ويجب ان تكون فوق ما ندرس ، يجب ان نقبل الرأي الآخر ولا نفرض رايينا على الاخرين ، وان نبحث عن حيثيات الرأي الاخر فالرأي الاخر له مصادره واسسها العلمية ، الا ان يكون من متعصب فنهمله .

٦- التفكير بعقل الآخرين : فقد يترك الانسان عقله ويفكر بعقل الآخرين اي يستشهد في دراسته بما كتبه الآخرون ، على الباحث ان يكون جديداً في بحثه اي يوجد لنفسه شخصية متميزة

- القدم : بعض الناس يعتقد ان الرأي اذا كان قدِّيما فهو صحيح فان النفس بطبيعتها ترکن الى الماضي وتطمئن اليه ولا ترى ان تواجه الحاضر وتبتعد عن المستقبل فاذا رأت ان النص قدِّيم اطمأنَت وقبلت به وجعلته جزءا من البحث .
- الانتشار : الرأي الشائع يكون اكثُر سلطة من الرأي الجديد وكل رأي جديد يواجه مقاومة .
- الشهرة : فقد تاتي بعض الاراء من مشهورين فيسلم بعض الناس بها من دون مناقشتها وبعض الناس المشهورين يكونون عرضة لان تنسب اليهم اقوال قد يكونون منها براء ولكن اغلب الناس يأخذونها على علاتها من دون تفكير او مناقشة ، نضرب مثلاً الامام علي (ع) فهو معروف بصفاته وكل ابيات الحكمة والشعر التي تتحدث عن الزهد وبقية الصفات تنسَب الى الامام (ع) بلا تحقيق يثبت هذا القول فعلا ولو دققنا تدقيقا علميا لوجدنا ان الديوان المكتوب عليه ((ديوان الامام علي)) موجود في تسعة وخمسين نسخة مختلفة وكثير من الشعر نسب الى الامام علي (ع) وهو منه براء ، لان الامام (ع) لم يكن مهتما بالشعر وانما تمثل بابيات ولها نجد في نهج البلاغة له : قال اخو فلان يعني الشاعر منبني فلان وهكذا يتمثل اكثر مما يقول شعرا ، نعم ربما قال بعض الابيات ، حتى ان ابن قتيبة يقول : ((وليس من امة العرب الا ومن يقول البيت والبيتين)) فكل امة العرب قادرة

الذي يجعل القضية راجعة الى مصادرها ويمكن القارئ من الرجوع الى المصادر وربما اراد التوسيع في قضية فلماذا لا تضع المصادر بين يدي القارئ حتى يستفيد منها .

آخر كتاب قراته حين كان عندي بحث عن احد الشعراء النجفيين فوجدت كتابا صادرا باثنين وعشرين جزءا هو ((موسوعة شعراء الشيعة)) ففرحت بالكتاب ونقلت المادة كاملة وتسرب لي شاك بالمادة لانه يتكلم عن الشاعر ويقول سالته وقابلته وانا اعرف الفارق الزمني بين الاثنين فاذا المادة منقوله كاملة ما يقارب من خمس وثلاثين صفحة دون الاشارة الى المصدر بل تجاوز ذلك حينما استعمل صيغة المتكلم قال انا قابلته وانا سأله في حين كلامها مات السائل والمُسؤول ، فلو انه تجاوز الامر وقال المصدر فلان لانتهى الامر ، وانا اسقطت هذا من بحثي لانه خرج من نطاق البحث واعتمدت المصدر الاصل فهو الذي اسقط نفسه ولست انا الذي اسقطته .

اذا اردت ان اكتب بحثا اسال نفسي ثلاثة اسئلة :

١- اقول : ماذا ؟

٢- اقول : لماذا ؟

٣- اقول : كيف ؟

اي ماذا اريد ان ابحث ؟ ولماذا اريد ان ابحث ؟ وكيف ابحث ؟ اي ما الادوات التي ساستعملها لابحث ؟ هذه الاسئلة يجب ان تكون نصب عيني الباحث اذا فكر في بحث ما .

خصائص البحث العلمي :

لابد من ان تجتمع في البحث العلمي مجموعة من الخصائص لكي يكون منسجما مع المنهج الرصين الذي يدفعه الى درجة القبول ، من ابرز هذه الخصائص :

١- التراكم : اي ان الباحث لا يمكن ان يستغني عن غيره ولا يمكن ان يبدأ من الصفر وانما هو يستند الى مبدأ التراكم المعرفي ، لأن العلم حلقات يتواصل بعضها مع بعض وبينى بعضها على بعض ولا يمكن ان ينسج من الفراغ ، وكذلك عقل الباحث فلا يمكن ان يكون خلوا من العلم ليكون باحثا ولدينا نماذج كثيرة من الشخصيات التي افت عمرها في البحث .

٢- منهج التفكير : اي ان البحث يجب ان يكون مبنيا على منهج واضح في التفكير ، والتفكير هو تفكير علمي منظم ومركز ، ولذلك لا يمكن ان يكون البحث واسعا او يطلب غاية في شريحة معرفية كبيرة وانما يجب ان يحدد الباحث الشريحة المعرفية لكي يكون البحث مركزا ، مثلا لا تستطيع ان تعطي عنوان الادب العباسي او الادب العربي قبل الاسلام ولا بد من ان تختار شريحة من الادب العباسي ولا ان تعطي بحثا عنوان ابو نواس فهو شاعر كبير له مساحة واسعة في الادب ونقول : ابو نواس بل لابد من ان نأخذ زاوية معينة من الشاعر فنقول توبة ابى نواس في اخر عمره ، ما الاسباب ؟ وتركز عليها وتتظم امور

بعض مكوناته ولا يستطيع التخلص منها او انه قد غفل عن نفسه ليصبح باحثا لديه اشياء موجودة في عقله تهيمن عليه في بعض الاحيان وتحكم في مسيرته في البحث ولكن لم يلتفت اليها ولذلك يحذر منها العلماء ومن ابرز هذه الانماط :

١- مبدأ الصدفة او مبدأ المحاولة والخطأ ، قد يكون الباحث احيانا غير ملم بمادة بحثه او تكون موهبته ضعيفة وقدرته ضعيفة على البحث فيترك الامور تسير كما هي وقد يتغلب على المشكلة احيانا بالصدفة او بمبدأ المحاولة والخطأ ، وهذا مبدأ غير علمي قد يجاهه الباحث في بعض الاحيان ولكنه لا يلتفت اليه او يتصور نفسه قد سيطر على امره .

٢- التفكير الخرافي : ان من طبيعة العقول البشرية ان فيها مساحة معينة تتقبل الخرافات بل يمكن ان تقبل الاوهام ولكنها مرفوضة في مجال البحث العلمي الدقيق ، فالتفكير الخرافي يعزز الظواهر الى اشياء غير مرئية او اسباب وهمية والباحث مطالب بايجاد الاسباب المنطقية العقلية ، لكي تكون باحثا اما ان يسيطر عليك في بعض الاحيان الرضا والقبول ببعض الاوهام والخرافات فحينئذ تفقد صفة البحث الدقيق .

٣- السلطة المكتسبة : هناك بعض النصوص تفرض على الباحث سلطة قوية يخضع لها الباحث وهذه السلطة مكتسبة من مجالات معينة او نص معين يسيطر على الباحث لماذا ؟ لاسباب منها :

معينة يستطيع ان يحل هذه المادة الى عناصرها الاولية يكون قد بدا تفكيرا علميا اما اذا اكتفى بالذكر والفهم والتطبيق فلا يدخل مجال العلم بل ما زال خارج مجال العلم .

الثاني : التركيب : وهذا اما ان يكون مبنيا على الخطوة السابقة اي قدرة الباحث على تركيب اجزاء جديدة من المادة التي حلها ويدا بتركيب مادة جديدة فهو لديه قدرة تركيبية ولديه عقل قادر على التركيب او يكون لديه قدرة ان يركب اشياء ليس مما فرآ انما من مجموع ما لديه من كنوز معرفية اي يبدع اشياء جديدة ، وهذا مستوى عقلي رفيع هو المستوى العلمي الذي يشترك فيه مجموعة كبيرة من المشغولين بالعلم .

الثالث : التقويم : وهو المستوى الذي يتمكن فيه الانسان من توجيه النقد الى المادة التي بين يديه نقدا علميا ويوجد بدلا لما ينقد او يقوم اي يقيم بناءا جديدا خلاف ما كان سابقا وهذا اعلى مستويات التفكير ولا نجد هذا المستوى الا عند العلماء الكبار وعند الموahب الكبيرة والعقليات الممتازة .

انماط التفكير :

انماط التفكير (وهي من المشكلات التي تواجه الباحث) بعضها علمي وهو الاكثر فهي انماط تفكير علمية متوافقة مع المنهج بحسب المناهج العلمية التي يعمل عليها الباحث ولكن المشكلة التي تواجه الباحث هي انماط التفكير غير العلمية التي يتربى عليها الانسان في بيئته او تكون

البحث لخرج بنتيجه معينة واما ان يبقى مشاعا فلا يمكن ان تصل الى نتيجة لانك لا يمكن ان تحيط بها لان هذا المجال الواسع ليس من شأن باحث واحد وانما من شأن مؤلف كبير او موسوعة معينة ودراسات كثيرة حتى تصل الى نتيجة .

٣- السببية : اي ان البحث يجب ان يكون مرتكزا الى دراسة الاسباب الظاهرة والخفيه ومحاولة التقريب عن الاسباب الفاعله في الظاهرة التي يريد الباحث ان يركز بحثه فيها ، فلا يغفل الاسباب وان بدأ احيانا غير مؤثرة وانما يحاول ان يستطع كل الاسباب ليصل بالنتيجه الى ايها اكثر تاثيرا .

٤- الذاتية : اي ان البحث يجب ان يطبع بطبع خاص من ذات الباحث والسبب ان كل باحث مختلف عن غيره وكل عقل مختلف عن غيره والصفة الرئيسة للانسان هو انه مختلف عن غيره فلا يمكن ان يتشابه شخصان ولا يمكن ان يتشابه عقلان فيجب ان لا يتشابه بحثان ما دامت العقول مختلفة ونحن نستطيع ان نعرف العقل بأنه مجموع مكوناته وهذا يعني ان العقل متاثر بالمكونات التي يستند إليها ولذلك يختلف عقل الانسان الذي في النجف عن عقل الانسان الذي في اوربا بسبب مجموع المكونات فالباحث الذي يصدر عن انسان باحث يجب ان يختلف عن الباحث الآخر .

٥- الدقة والوضوح : ونعني بالدقة الدقة باستعمال المصطلح بحسب المفهوم الذي بنى عليه الباحث بحثه اما الوضوح فنعني به وضوح الرأي اي ان الاراء التي يجري تداولها في البحث يجب ان تكون واضحة وتعرض بشجاعة مهما كانت ، وان الباحث يجب ان يتمتع بالشجاعة فعندنا في التاريخ بعض الشواهد فمثلا المفكر الايطالي غاليليو له محنّة غاليليو في التاريخ ، انه انفرد عن جميع العالم برأي فوصل الى الاعدام بسبب هذا الرأي اذ بنى لنفسه مرصدًا ولاحظ في الشمس ما يسمى بالكلف الشمسي عندما عرض رأيه حورب من قبل الكنيسة واتهم بالهرطقة وحكم عليه بالاعدام حتى ان من الطرائف التي تنقل عن احد علماء الكنيسة انه يرسل رسالة الى صاحبه يقول له لا تخف فقد قرات كتب ارسسطو ثلاثة مرات فلم اجد فيها ذكرا للكلف الشمسي فهو غير موجود .

وهذا استدلال بشيء ينتمي الى علم قديم فلم يستند الى التجربة ولم يصدر عن العقل وغاليليو كان بالمقابل رجلا شجاعا عرض رأيه وان كان منفردا وواجه به كل العالم ووصل الى الاعدام وهو في عمر سبعين عاما .

مستوى التذكر وهو المستوى الاولى لدى الانسان ويبدأ من الطفولة وكل طفل الان يمكن ان يحفظ سورة من القرآن او يستطيع قراءة سورة الفاتحة ولكنه لا يفهم كلمة الصالحين مثلا لماذا ؟ لانه ليس في مستوى الفهم انما هو الان في مستوى التذكر وهذا المستوى الاولى هو الاكثر شيوعا .

اما المستوى الآخر وهو مستوى الفهم فيكون الانسان فيه قادرًا على فهم ما يتذكر حين تعلم الذاكرة ويسترجع من الذاكرة شيئاً يستطيع ان يفهم معناه ، وهو أعلى مستوى من الاول .

اما المستوى الثالث فهو التطبيق وهذا ايضاً مستوى بسيط فالطفل يستطيع ان يتذكر جملة في القواعد والاعراب ويستطيع ان يفهم معناها ويستطيع ان يطبق عليها ويأتي بمثال مشابه ويستطيع ان يعرب الجملة وكل هذا لانه في مستوى التطبيق وهذا المستوى يشتراك فيه الانسان والحيوان فالحيوان بالتدريب يمكن ان يقوم بالتطبيق ولكن هناك فارق بين الانسان والحيوان ان الحيوان يمكن ان يطبق تطبيقاً اليها في حين ان الانسان يطبق نظيقاً واعيناً وبارادته احياناً .

هناك مستوى أعلى من هذا ويتردج في ثلاثة مستويات ايضا هي :

الاول : التحليل : حين ينتقل الانسان الى مستوى التحليل يكون قد بدأ الخطوة الاولى في مستويات التفكير العليا اي ان مستوى التحليل هو المستوى العلمي الاول الذي يبدأ به الانسان فالباحث حين يقرأ مادة

ادوات كثيرة وسعة معرفية كبيرة حتى يستطيع ان يميز الحل الامثل لمشكلته ، وقد يصاب بشيء من الضبابية لانه لا يستطيع ان يختار الفرض الانسب فعليه ان يزيد من معرفته لكي يستطيع حل المشكلة التي بين يديه ويصل الى نتيجة .

التفكير ومستوياته :

هناك قضية تتعلق بمجال البحث والباحث هي قضية التفكير ، كيف افكر ؟ وما معنى التفكير ؟ لأن البحث هو تفكير وعمل فكري يستند إلى الفكر ، وللاسف الدراسات التخصصية في هذا المجال غير موجودة لدى العرب فليست لدينا دراسات علمية ولم ينجزت لدينا معاهد علمية ولم ينجزت لدينا مؤسسات علمية واجبها ان تعلم الناس كيف تفكرون انما الامر خطط عشوائية كل يجري على شاكلته اما في الغرب فالقضية مختلفة فلديهم مؤسسات للتفكير ولهذا نجد ان العالم بلوم الامريكي وضع مخططا سماه مستويات التفكير قسم فيه المستويات على نمطين :

الاول سماه مستويات التفكير الدنيا

الثاني مستويات التفكير العليا ، والاول يكاد يشترك فيها اغلب الناس وتقسم على ثلاثة انماط هي :

الاول : التذكر

الثاني : الفهم

الثالث : التطبيق .

خطوات البحث : مadam البحث علما منظما فيجب ان يكون مرتبة ترتيبا عقليا مستندا الى خطوات منطقية يمكن اجمال اهمها بالاتي :

الخطوة الاولى : مشكلة البحث ، والمشكلة لا تعنى بها مفهومها الدارج لمشكلة معينة وانما المشكلة هي القضية التي سباحث فيها ، ويجب ان تكون متميزة بشيء يستحق البحث حتى استطيع ان اجعلها خاضعة للاختبار والفحص والتجربة .

الخطوة الثانية : تحديد المشكلة بدقة لأن هذه المشكلة قد تختلط بغيرها ويتسع البحث ويتوجه الباحث بين المشكلات العلمية فيجب ان يحدد مجال بحثه بمشكلة معينة في شريحة معرفية معينة يركز عليها النظر .

الخطوة الثالثة : الفرضيات : اي ان الباحث يجب ان يهيء لنفسه مجموعة من الفرضيات التي يعتقد انها تساعده في حل هذه المشكلة ويعمل على تجريب هذه الفرضيات ليصل تجريبيا ، عقليا ، منطقيا ، الى نتيجة علمية منطقية بمعنى ان التجربة يجب ان لا تكون عشوائية ، وانما تجربة ضمن النطاق العلمي .

الخطوة الرابعة : اختيار الفرض الاكفاء من بين الفروض المعروضة فإذا كان الباحث قد وجد او عرض مجموعة من الفرضيات فيجب ان يكون عقله تنظيميا ومعرفيا يستطيع به ان يختار الفرض الاكثر قربا من حل المشكلة ليصل الى النتيجة التي ينبغي الوصول اليها او الغاية التي بنى بحثه من اجلها ، وهذه قدرة متميزة يجب ان يمتلك الباحث

توظيف المصادر في البحث العلمي

أ . د. محمد كاظم البكاء – أستاذ اللغة والنحو – كلية الفقه
ما المقصود بالبحث؟

البحث العلمي هو ما أضاف شيئاً إلى المعرفة الإنسانية، يعني عندما نقول هذا بحث يفترض أن يضيف شيئاً ما من علم أو فكر إلى المعرفة الإنسانية. وهذه الإضافة في الحقيقة ليست أمراً سهلاً؛ لأنّ نجد كثيراً من الأطروحات والرسائل والبحوث والمؤلفات ولا نجد لها موقعاً إلا في الرفوف العالية من المكتبات، وذلك بسبب عدم الاختيار الجيد للباحث الذي ينبغي أن يفيد منه الباحث نفسه شيئاً قبل غيره في الأقل. فاختيار العنوان مسألة مهمة جداً ينبغي أن تتحقق هذا الهدف الكبير. وحسن الاختيار يدل على رجاحة العقل بالتأكيد وحسن المعرفة والاطلاع الواسع، ولابد أن يراعى في هذا الاختيار توافر المراجع التي يستطيع أن يرجع إليها الباحث. وهذه المصادر والمراجع التي يرجع إليها الباحث ينبغي أن تكون ذات صلة بالبحث أو مما يقرب منه أو ما يقع في دائرة البحث الواسعة. والمطلوب قبل البحث عن المصادر والمراجع أن يتعامل الباحث مع الموضوع نفسه يعالج فكرته ويضع منهاجها، ويتناولها بما أوتي من الثقافة الذاتية. وهذه البداية هي التي ستفتح أمامه أسئلة تقوده إلى المصادر

معرفته، ليطلع عليها من يقرأ ما سأكتبه عن هذا التفسير. وإذا كان معنى المهد في اللغة الفراش، فكان من يكتب تمهدياً يضع فراشاً أو بساطاً لبحثه في أبوابه وفصوله.

ولنأخذ مثلاً آخر لبيان أهمية التمهيد، فإذا أردت أن اكتب بحثاً عن شخصية من الشخصيات (الشيخ الطوسي) مثلاً، فلا بد من أن أكتب في التمهيد عن العصر الذي عاش فيه الشيخ بمؤثراته العلمية والاجتماعية والسياسية لأن هذه المؤثرات ستترك آثارها في هذه الشخصية، وكان التمهيد تسوير لما يحيط بحياة الشيخ الطوسي، وأوضحته قبل أن الج إلى صلب البحث.

أما متممات خطة البحث فتمثل في الآتي :-

١- الخاتمة، وهي كلمة توضع في نهاية البحث لاتتجاوز (٣) صفحات في الغالب، وتكون موجزة مكتفة قصيرة، يضمّنها الباحث النتائج التي توصل إليها في بحثه. من دون أن يجنب فيها إلى بيان مافعل في بحثه، لأن هذا من شأن المقدمة كما مرّينا. و غالباً ما يعرض الباحث نتائج بحثه على وفق الفصول، فيعرض أولاً ما توصل إليه في الفصل الأول ثم الثاني ثم الثالث ... وهكذا.

بيد أن هناك من الباحثين من يعرض النتائج على وفق أهميتها فيبدأ بالأهم ثم بالأقل من ذلك بطريقة تنازيلية ولكن هذه الطريقة أصعب من الطريقة الأولى في التنفيذ ولكنها أمنة من الأولى علمياً. ولم يل

نجد ما يخالف هذا بسبب من طبيعة مادة البحث التي ،قد لا تسمح أحياناً بتحقيق ما نحن بصدده من التناسب .ولكن الذي يعنيها هو خطة البحث المثالية،التي يتافق عليها أغلب الباحثين .

لقد بدا واضحاً لكم الآن انّ مادة البحث الرئيسة استوّعتها الأبواب والفصول والباحث وهذا كله يشكل روح البحث حقاً. ولكن ثمة مستلزمات اخرى للبحث ومتّهمات له ،لايمكن ان يستغنى عنها أي باحث الآن .وهذه المستلزمات هي:-

١- المقدمة ، وهي آخر ما يكتب من البحث ولكنها تتصدره ، وهي كلمة قد تتنّظم في (٣-٤)صفحات ،يتحدث فيها الباحث عن دواعي اختيار الموضوع وأظهر المصادر التي رجع إليها ،ثم كيف وزع مادة بحثه على الأبواب والفصول والباحث .وصار من المألوف الآن - أخواني ،ان تتضمن المقدمة كلمة شكر لمن يستحقها على وفق ما يرى الباحث ، وهي لمسة وفاء ورد دين لمن ساعد الباحث على انجاز بحثه بأي شكل .

٢- التمهيد :وقد يسمى توطئة أو مدخل،وغالباً ما يكتب مع المقدمة في نهاية البحث.ويكون بعدها وقبل الأبواب أو الفصول،ولنأخذ مثلاً أو أكثر لبيان المساحة التي يتحرك فيها التمهيد .فحينما أريد ان اكتب بحثاً عن تفسير الميزان للسيد الطباطبائي ،قد أشعر ان القارئ قد لا يعرف حياة السيد (قده)،وانا أريد أن اضعه في الجو الذي أجز فيه السيد تفسيره، اذاً لابد لي من تبيان حياة المؤلف وثقافته ومصادر

والمراجع. قد تقول ليست لدي فكرة ، أو عندي عنوان وليس لدي عنه أية فكرة ، عندئذ أبدأ بالمصادر والمراجع ولكن بما ينهض بالكتابة ، يعني :لا تضع وقتك بالمصادر والمراجع والمكتبات ، بل اكتف منها بالقدر الذي ينهض بالكتابة. يعني للتقرير مثل الباحث كمن يريد أن يبني دارا ، فليس عليه عقلاً أن يجمع جميع مواد البناء التي تتعلق بهذه الدار ،إنما يبدأ بما يؤسس به هذه الدار. لأنّ هذا الجمع للمصادر والمراجع من غير تحديد للحاجة سيلقي على الباحث عبئاً ثقيلاً. وقد يجمع مادة ليست لها علاقة مباشرة بالبحث نفسه ، وفي ذلك هدر في الجهد والوقت . ومن آثاره السلبية عادة أن تتضخم بعض البحوث والرسائل بما ليس له علاقة بموضوعها .

(كيف تتعامل مع المصدرأو المرجع الذي نرجع إليه؟)

فنيا عليك أن تفتح سجلاً خاصاً لهذه المصادر والمراجع، هذا السجل تدون فيه معلومات الصفحة الثانية من المرجع . يعني أدون مافي الصفحة الثانية التي هي عادة تكتب فيها المعلومات التي تتعلق بالكتاب من اسمه ومؤلفه ودار النشر وسنة الطبع . وفي آخر هذه الصفحة تؤشر الجهة التي استعرت منها الكتاب وما يتعلق بتفاصيل استعارته ، وهذا ينفعك لو رغبت في مراجعة المصدر ثانية في مكتبة خاصة أو عامة أو من مكتبك الشخصية .

مسألة أخرى أيضاً هي أن نضع لهذا المرجع عنواناً مختصراً ولو رمزاً أو رقمًا ليسهل عليك الرجوع إليه مثلاً: (المستمسك)

وأنت تقصد به (مستمسك العروة الوثقى للحجـة السيد الحـكيم) . وكلما رجعت إلى مصدر تفتح صـفة جديدة . وهذا السـجل أو الكـشف يـستقل بـعنوانـات المصـادر . وكذلك تـرمـزـ المؤـلـفـ بلـقـبـهـ أوـ كـنيـتـهـ تسـهـيلاـ للـتدـوـينـ عـنـدـمـاـ تـبـدـأـ بـالـفـصـلـ الـأـولـ مـثـلاـ وـتـكـتبـ مـسـأـلةـ تـعـلـقـ بـعـلـومـ الـقـرـآنـ،ـ وـقـدـ رـجـعـتـ إـلـىـ الـدـرـاسـاتـ الـقـرـآنـيـةـ لـدـىـ السـيـدـ الـحـكـيمـ (ـقـدـ)ـ أوـ السـيـدـ الصـدرـ (ـقـدـ)ـ تـكـتبـ :ـ المـنـهـجـ التـفـسـيرـيـ،ـ أوـ المـنـهـجـ المـوـضـوعـيـ أوـ التـجـريـيـ وـتـكـتبـ السـيـدـ الـحـكـيمـ أوـ السـيـدـ الصـدرـ اـخـتـصـارـاـ .

ما الفـائـدةـ مـنـ هـذـاـ ؟ـ إـلـكـ بـعـدـ أـنـ تـتـنـهـيـ مـنـ الـبـحـثـ لـدـيـكـ عـنـاوـينـ المصـادـرـ الـتـيـ تـسـتـطـعـ تـخلـعـهـاـ مـنـ الـكـشـفـ وـتـرـتـبـهـاـ الـتـرـتـيبـ الـأـبـجـديـ المـنـهـجـيـ كـمـاـ يـتـطـلـبـ الـبـحـثـ ،ـ وـهـذـهـ مـسـأـلةـ فـنـيـةـ وـلـكـنـهاـ مـهـمـةـ جـداـ.

كيف تـتـنـفـعـ مـنـ المصـادـرـ وـالـمـرـاجـعـ ؟ـ ذـلـكـ يـقـعـ فـيـ اـتـجـاهـيـنـ :ـ أـوـلـاــ أـنـ تـقـهـمـ النـصـ فـيـ المصـدرـ ،ـ فـتـكـونـ فـكـرـةـ تـقـهـمـهـاـ وـتـشـيرـ إـلـيـهـاـ وـهـذـاـ هـوـ الـأـفـضـلـ .

ثـانـيـاــ إـلـكـ تـحـتـاجـ إـلـىـ نـقـلـ النـصـ نـفـسـهـ (ـاقـتـبـاسـ)ـ وـهـذـاـ يـلـزـمـكـ بـأنـ تـضعـ هـذـاـ النـصـ الـذـيـ نـقـلـتـهـ بـيـنـ قـوـسـيـنـ صـغـيرـيـنـ وـتـشـيرـ إـلـىـ هـذـاـ المصـدرـ الـذـيـ رـجـعـتـ إـلـيـهـ .

فـثـمـةـ أـمـرـانـ مـرـةـ تـقـرـأـ وـتـقـهـمـ وـتـنـقـلـ الـفـكـرـةـ وـتـعـبـرـ عـنـ فـكـرـةـ الـمـؤـلـفـ بـفـكـرـتـكـ وـرـأـيـكـ بـأـسـلـوبـكـ وـتـشـيرـ إـلـيـهاـ ،ـ أـوـ تـنـقـلـ مـنـهـ نـصـاـ .ـ أـيـ الـأـمـرـيـنـ أـفـضـلـ ؟ـ

الـثـانـيـ درـاسـةـ الصـوتـ وـالـفـصـولـ الـثـالـثـ درـاسـةـ الـصـرـفـ .ـ وـهـذـهـ الفـصـولـ الـثـلـاثـةـ تـشـكـلـ الـجـانـبـ الـلـغـويـ فـيـ التـفـسـيرـ .ـ أـيـ تـفـسـيرـ الـمـيـزانـ .ـ وـيـمـكـنـ أـنـ تـكـوـنـ هـذـهـ خـطـةـ مـنـاسـبـةـ لـأـيـ بـحـثـ يـهـتـمـ بـدـرـاسـةـ الـلـغـةـ وـلـكـنـهـاـ لـيـسـ الـوـحـيدـةـ .

وـإـذـ زـادـتـ صـفـحـاتـ الـبـحـثـ عـنـ ٣٠٠ـ ٢٠٠ـ ...ـ وـكـانـ الـبـحـثـ مـمـاـ يـمـكـنـ أـنـ يـقـسـمـ إـلـىـ جـزـأـيـنـ أـوـ أـكـثـرـ ،ـ وـهـذـهـ تـقـسـمـ إـلـىـ أـجـزـاءـ أـصـغـرـ مـنـهـاـ ،ـ هـنـاـ يـبـنـىـ الـبـحـثـ عـلـىـ بـاـبـيـنـ أـوـ أـكـثـرـ ثـمـ يـجـزـأـ كـلـ بـاـبـ إـلـىـ فـصـلـيـنـ أـوـ ثـلـاثـةـ ،ـ عـلـىـ وـفـقـ شـرـوطـ الـتـجـانـسـ وـالـتـقـارـبـ وـالـتـوـافـقـ بـيـنـ الـابـوابـ وـالـفـصـولـ وـالـمـبـاحـثـ .ـ بـحـيثـ يـفـضـيـ الـبـابـ الـأـوـلـ بـفـصـولـهـ إـلـىـ الـبـابـ الـثـانـيـ بـفـصـولـهـ إـيـضاـ .ـ وـكـذـاـ حـالـ مـعـ الـفـصـولـ وـالـمـبـاحـثـ .

وـثـمـةـ اـمـرـ لـابـدـ مـنـ الـاـشـارـةـ إـلـيـهـ .ـ وـهـوـ وـجـوبـ مـرـاعـةـ التـنـاسـبـ فـيـ حـجمـ الـفـصـولـ وـالـأـبـوابـ .ـ فـأـذـاـ بـلـغـ الـبـابـ الـأـوـلـ (١٢٠ـ)ـ صـفـحةـ ،ـ وـجـبـ اـنـ يـكـونـ الـبـابـ الـثـانـيـ مـنـ (١٣٠ـ ١١٠ـ)ـ صـفـحةـ .ـ وـإـذـ كـانـ الـفـصـلـ الـأـوـلـ (٣٠ـ)ـ صـفـحةـ وـجـبـ اـنـ تـكـوـنـ الـفـصـولـ الـأـخـرـىـ عـلـىـ هـذـاـ النـحـوـ ،ـ أـيـ فيـ حـوـالـيـ (٢٧ـ ٣٥ـ)ـ صـفـحةـ .

وـهـذـاـ لـاـ يـعـنيـ اـخـوـانـيـ .ـ اـنـنـاـ نـهـتـمـ بـحـجمـ الـفـصـلـ أـوـ الـبـابـ بـوـصـفـهـ قـضـيـةـ شـكـلـيـةـ ،ـ وـانـنـاـ نـهـتـمـ بـهـ بـوـصـفـهـ مـيـزاـنـاـ لـحـسـنـ تـوزـيعـ مـفـرـدـاتـ الـبـحـثـ عـلـىـ الـابـوابـ وـالـفـصـولـ ،ـ وـلـمـتـانـةـ تـفـكـيرـ الـبـاحـثـ وـسـيـطـرـتـهـ عـلـىـ جـزـئـيـاتـ عـلـمـهـ الـبـحـثـيـ ،ـ وـنـحنـ هـنـاـ نـتـحـدـثـ عـنـ خـطـةـ بـحـثـ مـكـتمـلـةـ ،ـ مـنـ دـوـنـ اـنـ يـعـنـيـ هـذـاـ اـنـ الـبـحـوثـ كـلـهـاـ تـبـنـىـ عـلـىـ وـفـقـ هـذـهـ الـمـقـايـيسـ ،ـ فـقـدـ

السير بأعتدال و تؤدة نحو نهايات بحوثهم . ويختلف التويب بين بحث آخر بحسب حجم المادة فالبحث الصغير الذي يتكون من ١٥—٢٠ صفحة . لا يُقسم عادة إلى أجزاء معينة في الظاهر ، فيبدو كأنه متصل من دون فواصل . ولكن في حقيقة الامر ان الباحث في مثل هذا البحث يقسم بحثه إلى فقر في ذهنه أو في ورقة جانبية يضعها امامها أثناء الكتابة ليكون عمله متسلقاً يسير على طريق واضح . وهذه البحوث التي ترونها في المجلات العلمية تكتب على وفق هذه الطريقة . كما هو شأن المجلة التي تصدر من هنا ، من دار الحكمة .

وإذا زاد طول البحث عن هذا إلى (١٠٠) صفحة تقريرياً فيمكن أن يتكون من أجزاء تسمى مباحث أو فصول قصيرة ، توزع المادة فيها على وفق الشروط التي مر ذكرها . أما اذا زاد البحث عن ذلك ، فيجب أن توزع مادة البحث على فصول متباينة في الطول ومتسللة . مثل الفصل الأول ، الفصل الثاني ، الفصل الثالث ... وهكذا .

ومن أجل ان أبيّن هذا التوزيع لمادة البحث على الفصول . نأخذ مثلاً قريراً . فمثلاً لو أردت أن اكتب بحثاً عن الجانب اللغوي في تفسير الميزان للسيد الطباطبائي ، فكيف أضع الخطة التي اسir عليها ؟ من المعلوم عندكم — ان شاء الله — ان البحث في اللغة يقوم على ثلاثة أركان هي : الدلالة والصوت والصرف ، وهذه العناوين الثلاثة تكون فصول البحث ، فيكون الفصل الاول دراسة الدلالة والفصل

الأمر الأول أفضل لأنك تفهم الفكرة و تتمثلها ، فتأتي الفكرة منسجمة مع ما تكتبه والقارئ لا يدرك أنك تنقل من شخص آخر إلا بالنظر إلى مصدر الفكرة الذي ينبغي تدوينه في الحاشية .

والنوع الآخر هو أن تنقل النصوص ؟ متى؟ إذا احتجت إلى أن يكون هذا النص دقيقاً أي تخشى أن تنقل هذا النص ويحدث ما يشوبه من لبس في مادته العلمية ، وهذا يقع خاصة في الأحكام الشرعية ، وأقوال الأئمة ونحوها .

والملحوظة المهمة هنا هي أن لا يضيع الباحث بين النصوص . هنالك ما يسمى بشخصية الباحث . يجب أن تكون شخصية الباحث واضحة ... هنالك نصوص : قال فلان ، وقال فلان ولكن أين أنت؟ نحن نعني بالنصوص والمصادر ولكن ليس على حساب البحث والفكرة التي أنت التي تريد إبلاغها . فكلما قلت المصادر ، أتحت الفرصة لظهور شخصيتك . للأسف الشديد نجد أغلب البحوث تطغى عليها النقول . الأمر المهم هو التأكيد على شخصية الباحث قبل المصادر والمراجع ... اقرأ وافهم وعبر .

وثمة تتبّه مهم وهو الحذر من نقل النصوص الطويلة ، فهذا أمر يلهي القارئ ، وعديده تضييع شخصية الباحث بين النصوص .

وأود أن أذكر شيئاً آخر يتعلق بكيفية التعامل مع المصادر والمراجع ، وهو أن الرجوع إلى المصادر والمراجع يجب أن يسبق

بالمصادر التي تبني الجانب المعرفي في البحث، ما الجانب المعرفي؟

من ذلك أن تعرف ما مصطلحات البحث العلمي، فأنت تقرأ كتابا علمية، فيجب أن تكون عندك مفاهيم علمية ، وأنصحكم بدراسة علم المنطق . إنما ينبغي أن يدرس باعتباره خادما للعلوم ، وليس لأنّه علم مستقل بنفسه ، كيف؟

نحن عادة ندرس مواضيع فيها تعريف وتقسيم وجدل ومصطلحات . وهذه كلها موجودة في علم المنطق .

ينبغي أن أركز في المنطق على المسائل المهمة في البحث العلمي، ومنها التعريف، وهو ما يعرف بالحدود والقسمة، والجدل، والخطابة ، والمفاهيم العامة ، والاستقراء والقياس ، والجزئي والكلي ، لماذا؟ لأنك عندما تكتب بهذه اللغة ، فتقول مثلا: هذا مفهوم ومصادقه كذا، وهذا حدّ ناقص ، ونحو ذلك ستعطي للقارئ فكرة عن سلامة منطق البحث عندك . ونحن عندما نكتب نعطي الصورة الصحيحة لأنفسنا ؛ فأحسن صورة للإنسان ما يكتبه .

نحن نتعامل مع القدامي وأسلوبهم مبني على المنطق ، يقول مثلا: هذا أمر احترازي ، وهذا مما نحترز به من كذا ، فلا بد أن نفهم ما يعني المطلق ، وما المقيد ، وما يعني الشروط الاحترازية ... وهذا أمر يخرج بالشخص وهذا أمر يخرج بالشخص. فأنت عندما لا تعرف التخصيص والتخصص فكيف إذن

خطته بعد اختيار الموضوع ، تحم عليه أن يعود ل القراءة عن موضوعه مرة أخرى ، لللامام بكل ما يتصل به ، حتى تأتي خطته مستوعبة لتفاصيل الموضوع كلّها ، من حيث القضايا والمشكلات والمصادر . فتكون فيه الخطة هي البحث بعينه موزعة على عناوين فرعية تستوعب ذلك كلّه ، وتحفظ جهد الباحث من التشتت .

لقد جرت العادة في البحث ، أن توزع المادة التي سيجمعها الباحث على عناوين فرعية . وتوضع هذه العناوين تحت مسميات وصلت إليها من أسلافنا القدماء في شتى العلوم والمعارف ، وتعرف هذه العناوين بالمفردات الآتية : الأبواب ، الفصول المباحث ، الأجزاء ، الكتب ... الخ. وما من شك ، إنكم تمتلكون الآن تصوراً واضحاً عن هذه المصطلحات فهي تواجهكم في كل حين فيما تقرأون من كتب ، وقد ترون أسماء غير هذه، مثل (المطلب) و(النكتة) وهي في الاحوال كلّها مصطلحات تتصل بخطة البحث ، وتستوعب افكاراً وقضاياً قريبة من بعضها ، بل هي وحدات بحثية تستوعب وحدات من الموضوع . وهذا العمل يسمى في خطة البحث "التبويب". وبصياغة أخرى نقول ، إن التبويب يعني فتح أبواب للبحث تقود إلى باب واحد يفضي إلى نتيجة واحدة في نهاية البحث ، وهكذا تكون الأجزاء وسيلة إلى الوحدة من خلال هذا التبويب .

لقد صار واضحاً عندكم – إن شاء الله تعالى – أنّا نجزئ البحث في التبويب من أجل وحدته . ولو لا هذه التجزئة العلمية لما قدر للباحثين

المحاضرة

إ.د. حاكم حبيب الكريطي

خطة البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، محمد وآلـه الطيبين الطاهرين وأصحابـه المنتجبـين . وبعد: فأحمد الله تعالى أولاً على هذا اللقاء الطيب المبارك ، وأشكر دارـ الحـكـمـةـ عـلـىـ تـهـيـئـةـ هـذـهـ فـرـصـةـ الطـيـبـةـ المـبـارـكـةـ ، وأـشـكـرـ سـماـحةـ الشـيـخـ فـلاحـ العـقـيليـ ، الـذـيـ تـفـضـلـ بـالـدـعـوـةـ وـالـتـرـحـيـبـ وـالـنـقـديـمـ . وأـقـولـ قـبـلـ الـبـدـءـ بـالـمـحـاـضـرـةـ الـخـاصـةـ بـخـطـةـ الـبـحـثـ . أـنـ الرـسـوـلـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـيـدـهـ) قـالـ "لـاـيـزـالـ الـإـنـسـانـ عـالـمـاـ مـاـ طـلـبـ الـعـلـمـ ، فـاـذـاـ ظـنـ اـنـهـ عـلـمـ فـقـدـ جـهـلـ" ، فـأـنـاـ وـأـنـتـ جـمـيـعـاـ طـلـبـ عـلـمـ ، نـرـيدـ اـنـ نـتـلـعـمـ . مـعـ اـدـرـاكـنـاـ اـنـ كـلـ اـنـسـانـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ يـؤـخـذـ مـنـهـ وـيـرـدـ عـلـيـهـ ، وـخـاصـةـ فـيـ هـذـهـ الـدـرـاسـاتـ الـإـنـسـانـيـةـ الـتـيـ يـسـعـيـ فـيـهاـ اـنـسـانـ اـلـىـ التـمـيـزـ مـنـ غـيرـهـ . وـبـنـدـأـ حـدـيـثـاـ عـنـ خـطـةـ فـنـقـولـ:ـ

انـ الخـطـةـ فـيـ منـهـجـ الـبـحـثـ تمـثـلـ الـخـطـوـتـ الـعـامـةـ الـتـيـ يـضـعـهاـ الـبـاحـثـ أـمـامـهـ لـيـسـيـرـ عـلـىـ هـدـاـهـاـ فـيـ بـحـثـهـ ، بـعـدـ أـنـ اـخـتـارـ الـمـوـضـوـعـ - كـمـاـ درـسـتـمـ ذـلـكـ فـيـ الـمـحـاـضـرـاتـ السـابـقـةـ - فـاـذـاـ جـاءـ الـبـاحـثـ إـلـىـ وـضـعـ

ستـقـهـمـ ماـ تـجـدـهـ فـيـ الـمـرـاجـعـ وـكـتـبـ الـقـادـمـىـ . وـلـعـلـ هـذـاـ مـنـ مـسـؤـلـيـةـ طـلـبـةـ الـحـوـزـةـ الـعـلـمـيـةـ قـبـلـ غـيرـهـ .

أـتـحدـثـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـ مـؤـسـسـةـ عـلـمـيـةـ مـعـرـوـفـةـ ، وـطـلـبـتـهـ يـتـعـامـلـونـ معـ كـتـبـ وـمـصـادـرـ عـلـمـيـةـ لـهـاـ خـصـوصـيـةـ فـيـ الـأـسـلـوبـ ، وـعـبـارـةـ تـكـتـرـ بـالـعـرـفـ .

أـحـدـهـ قـسـمـ الـكـلـمـةـ إـلـىـ اـسـمـ وـفـعـلـ وـحـرـفـ وـصـفـةـ ، وـهـوـ نـقـسـيمـ لـبـعـضـ الـعـلـمـاءـ الـمـحـدـثـينـ ، يـقـولـ الـكـلـمـةـ : اـسـمـ مـثـلـ زـيـدـ ، وـفـعـلـ مـثـلـ يـقـرـأـ ، وـحـرـفـ مـثـلـ فـيـ ، وـصـفـةـ مـثـلـ قـائـمـ ، وـجـالـسـ ، وـلـكـنـ (قـائـمـ وـجـالـسـ) وـنـحـوـهـمـاـ لـيـسـتـ اـسـمـاءـ ، إـنـمـاـ هـيـ اـسـمـاءـ تـعـمـلـ عـمـلـ الـأـفـعـالـ . وـهـوـ رـأـيـ نـرـدـهـ بـمـعـرـفـةـ الـقـسـمـ الـمـنـطـقـيـةـ الـتـيـ تـوـجـبـ التـبـاـينـ بـيـنـ الـأـقـسـامـ ، وـلـاـ تـبـاـينـ بـيـنـ اـسـمـ مـثـلـ زـيـدـ ، وـالـصـفـةـ مـثـلـ قـائـمـ ، فـكـلـ اـسـمـ ، غـاـيـةـ الـأـمـرـ أـنـ لـاسـمـ الـفـاعـلـ خـصـوصـيـةـ ، فـالـعـلـاقـةـ قـائـمـةـ بـيـنـهـمـاـ - وـلـيـسـ بـيـنـهـمـاـ تـبـاـينـ - وـهـيـ عـلـاقـةـ الـعـمـومـ الـمـطـلـقـ.

وـأـنـتـ - أـيـهـاـ الـبـاحـثـ - مـطـلـوبـ مـنـكـ أـيـضاـ أـنـ تـنـاقـشـ فـلـيـسـ الـغـرـضـ مـنـ الـمـصـدـرـ أـنـ تـقـيـدـ مـنـهـ ، نـقـرـأـ الـمـصـدـرـ أـحيـاناـ لـغـرـضـ مـنـاقـشـتـهـ ، وـبـخـاصـةـ عـنـدـمـاـ تـكـوـنـ لـدـيـكـ آرـاءـ مـخـتـلـفةـ ، قـالـ فـلـانـ كـذـاـ ، وـقـالـ فـلـانـ كـذـاـ ، فـأـنـتـ مـاـذـاـ تـقـولـ؟ـ هـذـاـ الرـأـيـ أـفـضـلـ أـمـ هـذـاـ . وـعـنـدـمـاـ تـرـجـعـ بـلـ مـرـجـحـ ، فـتـرـجـيـحـكـ بـاطـلـ . هـذـاـ هـوـ التـعـاملـ مـعـ الـمـصـدـرـ وـالـمـرـاجـعـ .. لـابـدـ أـنـ تـكـوـنـ لـدـيـنـاـ قـاعـدـةـ مـعـرـفـيـةـ وـمـنـطـقـيـةـ قـبـلـ أـنـ نـقـرـأـ الـمـصـدـرـ وـالـمـرـاجـعـ حـتـىـ نـسـتـطـعـ أـنـ نـتـعـامـلـ مـعـهـاـ . وـهـذـاـ التـعـاملـ

للدكتور حاكم الكريطي
حول خطة البحث

السيرة العلمية :



مع المصدر والمرجع ينبغي أن يكون مقدماً على النقل والاقتباس قدر الامكان .

مسألة أخرى ، وهي أنك في أثناء بحث المصادر والمراجع ينبغي أن يكون لديك سجل يلزمه ، أو مذكرة تسجل فيها ما يخطر على بالك في غير مجلس البحث . فأحياناً تخطر لديك فكرة عن موضوعك الذي تكتب عنه وأنت خارج مقعد البحث ، فبادر لتسجيل ما خطر لك ... وهذه من طقوس الشعر ، فقد نظرأ للشاعر فكرة أو بيت من الشعر وهو في موضع ليس للشعر فيه نصب . وكذلك نتائج البحث فهي تكتب في أثناء البحث . .. للأسف الشديد أن طلبة البحث يكتبون نتائج بحوثهم بعد الفراغ من الكتابة ، فلا يمسكون إلا بالقليل منها . وإنما يلخص الكتاب بعنوانه ومقدمته ونتائجها . وذلك ما ينبغي أن تراعيه في شراء المصدر أو الكتاب لمكتباتك ، لا بد من معرفة عنوانه وفهرسته وخاتمته ونتائجها .

وعندما ترجع إلى المصادر والمراجع فلا بد أن تراعي التسلسل الزمني للمؤلفين ، يعني الشيخ المفيد قبل الطوسي ، والخليل قبل سيبويه ، وهكذا ، عليك أن ترتب النصوص التي تستقيها من المراجع والمصادر ترتيباً زمنياً . من غير المقبول أنك تكتب عن فلان في الوقت الحاضر ثم تقول في الوقت المتقدم قال فلان . إن الترتيب الزمني للمصادر والمراجع مهم جداً.

١- دكتوراه في الأدب القديم ونقده من كلية الآداب.

٢- رئيس قسم اللغة العربية في كلية الآداب / جامعة الكوفة.

٣- أشرف على ما يزيد عن خمسين رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه.

٤- لديه بحوث منشورة في اغلب المجالات العلمية العراقية العربية.

٥- من مؤلفاته

أ_ معجم الشعراء الجاهليين والمحضرمين / بيروت ٢٠٠٠ ميلادي.

ب_ معجم شعراء الإسلاميين.

ج_ ثلاثة كتب في الأمثال/جمع وتحقيق النجف ٢٠٠٨ ميلادي.

ت_ السرد القصصي في شعر الجاهلي/ النجف ٢٠٠٩ ميلادي.

وعندما تقرأ عن موضوع معين ،فأنـت تراجع المصادر والمراجع القريبة لموضوعك ، لكنه لا تنس المصادر والمراجع الأخرى التي لها علاقة بالموضوع وإن كانت العلاقة بعيدة ، ولذلك نحن نفضل طالب الحوزة على طالب آخر يدرس في كلية لیست حوزـة

لأنَّ الطالب في الحوزة يقرأ عدداً من العلوم من المنطق والفلسفة والاصول والبلاغة والنحو. هذه تتكامل وتتتج التكامل المعرفي الكبير جداً، ولذلك عندما تسمع عن الخليل بن احمد الفرهيدى أنه يوصف بالعالم اللغوي ، هل تعلمون أنَّ الخليل بن احمد الفراهدي مات في مسألة تتعلق بالحساب ، كان يفكر في الجارية عندما تذهب إلى البقال وتشتري منه ، كيف تستطيع أن تضبط حسابها حتى ارطم رأسه سار به المسعد.

وقد انتفع من تكامل معرفته أن يجمع كل اللغة العربية في كتاب (العين) وهو جالس في مكتبه بطريقة رياضية:كلمة زيد قلبها ديز ، (زيد) مستعمل ، و(ديز) مهمل ، وتعامل الخليل مع الكلمات كلمة كلمة ، وأحصى كل اللغة العربية على الطريقة الرياضية ، يقلب الكلمة عدة تقاليب الكلمة الثلاثية تصير سة ، مثل جبر (رجب ، بجر ، جرب ...) والرباعية تصير واحدا وعشرين ، والخمسية تصير مائة واحدا وعشرين، وهكذا، فأفاد من علم الرياضيات للغة، وأفاد من علم الموسيقى للعروض ، فلا تخطرن أن شيئا يقرأ وليس فيهفائدة متميزة . لكم المزيد من الموقفية.

أما طريقة كتابة الهوامش للمصادر والمراجع ، فالمعروف عادة أنك عندما تذكر المصدر أول مرّة فاكتب عنه ملحوظات كاملة من المؤلف والمطبعة وسنة كتابته واختصر .

وفي الكلام على المصادر والمراجع يجب أن اذكر ضرورة الإلقاء من الانترنت ، فثمة ما يعرف بالمحركات ، أي : بوابات التصفح ، مثل برنامج google . فأفاد منها .

بالتأكيد أَنَّا اعتدنا على استخدام الكتابة والورق في البحث، ولكن العصر الحديث يفتح أمامك صفحة الكمبيوتر لكتب فيها؛ وفي الامكان أن تمسحها وتنسخ غيرها بسهولة. هنالك الحاجز النفسي أمام هذا الجانب، فلابد من التدرج بالتعامل مع كتابة البحوث عن طريق الكمبيوتر، وهو مفيد أيضاً في موضوع المخطوطات بحثاً أو تحقيقاً، وقد تحدثنا عنه في ندوة أقيمتها مركز دراسات الكوفة.

فَلَنَا إِنَّ الْمُصَادِرَ وَالْمَرَاجِعَ تَرْجِعُ إِلَيْهَا مَرْتَيْنِ مَرَّةً لِغَرْبَرْ أَنْ تَقْدِيرْ
مِنْهَا وَمَرَّةً لِغَرْبَرْ أَنْ تَقْافِشَهَا. وَمَسْأَلَةُ مَهْمَةٍ فِي الْمُصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ
هِيَ أَنَّ كُلَّ الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الْمُصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ أَنْتَ مَسْؤُلٌ عَنْهُ،
فَإِنْ كَانَتْ حَسْنَةً فَهِيَ لَكَ ، وَإِنْ كَانَتْ سَيِّئَةً فَأَنْتَ تَوَلَّهُ عَلَيْهَا إِذَا كَانَ
فِي النَّصِّ خَلْ مَثَلاً . قَدْ يَنْقُلُ الطَّالِبُ رَأْيًا مِنْ أَحَدِ الْبَاحِثِينَ وَيَقُولُ
مَثَلاً : إِنَّ جَوَابَ الشَّرْطِ لَا يَمْكُنُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيًّا ، وَلَكِنَّهُ وَرَدَ فِي
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَعِنْدَمَا نَنْاقِشُ الطَّالِبَ يَقُولُ : فَلَمَنْ قَالَ هَذَا ، أَنْتَ
مَسْؤُلٌ عَنْهُ فَأَنْتَ إِمَامٌ تَصْحِحُ وَتَنْتَقِدُ أَوْ تَسْكُتُ عَنْهُ.

الباحث الى ما هو سهل ومقدر عليه ،صار عرض النتائج في الخواتيم على وفق الطريقة المتسلسلة للفصول .

٢- الفهارس :و هذه من المتممات المهمة للبحث . لأنّها تقدم خدمة للباحثين الآخرين . وهي في الغالب تشمل الآتي :

أ- فهرس الآيات القرآنية

ب- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

ت- فهرس الأمثال العربية

ث- فهرس الاعلام

ج- فهرس الاماكن والبقاع والمواضيع

ح- فهرس المصادر والمراجع

خ- فهرس الموضوعات

و ثمة فهارس أخرى ،أغفلنا الاشارة اليها . فقد لا يحتاج اليها .

ولابد لي من الاشارة هنا الى انّ هذه الفهارس لا يُلزم بها الباحث ،فقد تخلو الخطة منها كلها ،ولا يُعد ذلك منقصة او مثابة ،باستثناء فهرس الموضوعات ،اذ صار وجوده يقترب من الوجوب لأهميته في تسهيل وصول القارئ الى ما يريد بسهولة ويسر .

وأود ان أشير هنا أخواني الى ان الفهارس تُجز بعد اكمال البحث ،ولذا سميت بالمتممات .

لقد اكتمل أمامكم الآن - ان شاء الله - الصورة المُثلَّى لخطة البحث . وقد تقرؤون كتباً كثيرة ولا تجدون فيها هذا التنظيم على النحو الذي رأيناه ، وهذا أقول ان ما تحدثنا به هو (خطة البحث المثالية) . ولما كان كل بحث محكم بالمادة التي يجمعها الباحث ، فهنا غالباً ما يضع الباحث خطته على وفق هذا ، ومن هنا قد يحصل التفاوت في بعض اركان الخطة من حيث التنظيم فقط .

أما الشكل العام فهو الذي تحدثنا عنه .

اتمنى لكم كل خير . وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المقدمة	٣
المحاضرة الأولى: آلية كتابة البحث	٥
المحاضرة الثانية : صفات او خصائص البحث والباحث.....	٢٥
المحاضرة الثالثة : توظيف المصادر في البحث العلمي.....	٤٨
المحاضرة الرابعة: خطة البحث	٥٨
المحاضرة الخامسة: هوماش التوثيق ومنهاج الكتابة.....	٦٧

المحتوى



الحاضرة

٥

للدكتور علاء الرهيمي حول هوامش التوثيق ومنهاج الكتابة السيرة العلمية :

- ١- الدكتور علاء حسين الرهيمي استاذ مساعد
- ٢- متخصص في التاريخ الحديث والمعاصر
- ٣- ناقش اكثراً من خمسين رسالة ماجستير ودكتوراه
- ٤- أشرف على ٢٠ رسالة ماجستير ودكتوراه
- ٥- درس في الدراسات العليا منذ ١٩٩٦ في العديد من الجامعات العراقية والمؤسسات الأكاديمية.
- ٦- له عدة دراسات وبحوث ومؤلفات منها:
 - أ_ المعارضة البرلمانية في عهد الملك فيصل الاول دراسة وتحليل.
 - ب_ منهج البحث العلمي.
 - ج_ الصحفة النجفية مجلة العلم.

حيث الفئات العمرية، ومن حيث عدد الذكور وعدد الإناث وكل ذلك يؤثر تأثيراً كبيراً في بروز هذه الظاهرة أو ذلك المظاهر أو المشكلة هذه أو تلك؟! في داخل المجتمع أو ذاك الانتماء الحضري أو الانتماء العائلي مما يعني سواء قيمة القبيلة أو اشعاعه مثل التحضر قيمة القبيلة أو قيم أخرى.

هذه كلها الباحث يتوصل إلى تفسير موضوعي من خلال عناية ودراسة دقيقة لمكونات المجتمع.
وهذا هو المنهج السوسيولوجي بشكل مختصر.

هناك منهج مهم وهو الأكثر من بقية المناهج وهو **المنهج الاستقرائي**: وهو المنهج المعتمد في أغلب الدراسات الاقتصادية والمالية والسياسية وهو المنهج الذي يستقرء الأحداث أو القضايا الحالية حتى يضع في ضوئها استشرافات مستقبلية بمعنى أنه يحل ويدرس ما هو موجود لكي يضع استنتاجات لتجاوزه والتأكيد على ما هو موجود وبالتالي يضع استشرافات مستقبلية بمعنى إذا بقي هذا الأساس سيحصل كذا، وإذا ما تم هذا الإنجاز ان كان إيجابياً سيحصل كذا وهذا في الواقع الأمر تعتمد عليه معظم الدراسات الاقتصادية والمالية وتلك المعنية بالدراسات السياسية الأكاديمية وهذه أبرز المناهج المعتمدة في ضوء البحوث والدراسات الأكاديمية حسب معرفتي المتواضعة في حقل منهج البحث العلمي.

حـ هبة الدين الشهريستاني دراسات وابحاث.

خـ مبدأ آيزنهاور في وثائق الدبلوماسية العراقية دراسة تحليلية.

-٧ حالياً يشغل موقع رئيس قسم التاريخ في كلية الآداب جامعة الكوفة.

تاريفي معينة أو قضية اقتصادية معينة ، على أن أدرس دراسة تحليلية علمية المجتمع الذي برزت او انطلقت فيه هذه الظاهرة أو تلك الحادثة، فيبدأ بدراسة تركيبة المجتمع ثم يبدأ بانتماءات هذه المجموعة أو فئاته تلك حتى أفسر لماذا هناك توجه نحو انتشار ظاهرة معينة؟! فمثلاً في مجتمعات إسلامية كثيرة انتشر الفكر الماركسي في أربعينيات وخمسينيات وحتى ستينيات القرن العشرين سؤال يطرح نفسه بعمق لماذا هذا الفكر الماركسي قد انتشر في مجتمعات إسلامية؟!

هناك من يفسر هذه الظاهرة من خلال التحليل الاجتماعي لهذه المجتمعات ظاهرة الفقر على سبيل المثال المولى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال ((وددت لو أن الفقر كان رجلاً لقتله)) إذن لم يختار الكفر أو الإلحاد أو الزنى أو السرقة أن تمثل برجل حتى يقتص منه ولكن اختار الفقر لماذا؟! الكونه أساس كل بلاء وفاجع في المجتمع !!

إذن الباحثون في هذه الظواهر التي تبدو غريبة عن هذه الأوساط الاجتماعية يقول لك أنه حتى لو تبحث فيها بشكل موضوعي عليك أن تعتمد المنهج السوسيولوجي الذي يعتمد دراسة المجتمع وتركيبه وانتماءاته وفئاته ، أولاً فقسم هذا المجتمع من الناحية الانتيمائية الدينية ومن الناحية الانتيمائية الفئوية ،كم هناك من العمال عمالٌ وكم هناك من الفقراء فقراءٌ وكم هناك من الأغنياء والتجار ، ومن ثم تقسيمه من

المحاضرة

هوامش التوثيق ومنهج الكتابة

الاستاذ المساعد علاء حسين الرهيمي

رئيس قسم التاريخ / كلية الادب

جامعة الكوفة

بسم الله الرحمن الرحيم

وأفضل الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وآلهم الطيبين
الطاهرين وصحبه المنتجبين.

محاضرتنا في محورين :

المحور الاول : هوامش التوثيق

هناك رؤى ونظريات متنوعة ومتميزة حول الكتابة آليات البحث التي يجب اتباعها في عملية البحث العلمي، عموماً إن هناك على المستوى الدولي المتبعة في الجامعات المرموقة دولياً عدة طرق للتوثيق ، ومن أبرز هذه الطرق هي طريقة "دليل جامعة شيكاغو" ودليل "جمعية اللغة الحديثة" ودليل "جمعية علم النفس الأمريكية" و "مجلس محرري الباليوجيا" هذه الأربع طرق هي الأشهر دولياً في عملية التوثيق

التاريخية واللغوية لا يمكن أن تعتمد أيضاً وبالتالي يصلوا إلى الاستنتاجات الدقيقة.

٥- المنهج التحليلي: وهو منهج بغاية الأهمية، وعلماء مذهب الأمامية في دراساتهم وابحاثهم اعتمدوا هذا المنهج التحليلي التدقيقى من خلال "علم الرجال" ، بيد انه اكاديمياً تم اعتماده وبصورة كبيرة في القرن التاسع عشر في المدارس الاوروبية ومن ثم في المؤسسات الأكاديمية في عالمنا الإسلامي وهو تحليل الرواية وتحليل السند تحليلاً دقيقاً، والمقارنة بين رواية وأخرى وتحليل أسانيدها وتدقيق بهوية من كتب من حيث الانتماء العقائدي والسياسي وقربه من السلطة وبعده عن السلطة هذا كله يدخل ضمن المنهج التحليلي، هذا أولاً.

ثانياً: البحث عن أسباب وعلل هذه الأحداث، هذا جزء من هذا المنهج وجزء أساسي من هذا المنهج وكل من يكتب في إطار المنهج التحليلي يعتمد على شيء من المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي، والوصفي حتماً سيخرج بدراسة قيمة وموضوعية تلقى اهتمام الباحثين على هذا في شتى مشاربهم.

واحد من المناهج التي تعتمد إعتماداً واضحاً من خلال المؤسسات الأكاديمية هو

٦- المنهج السوسيولوجي: وهو المنهج الذي يعتمد دراسة المجتمع. فحتى أفسر ظاهرة دينية معينة أو سلوك اجتماعي معين أو حدث

٤- المنهج الإحصائي: وهذا المنهج مهم جدا حتى لتلك الدراسات أنها لا تعتمد في دراستها على الإحصاء مثلا دراسة تاريخية أو دراسة أدبية قد لا تحتاج كما يبدأ للوهلة الأولى إلى جداول إحصائية ولكن منذ القرن العشرين بدأت العديد من المؤسسات الأكاديمية والباحثين إلى الاعتماد حتى في الدراسات التاريخية واللغوية جداول إحصائية ومن ثم هذه الجداول توضع بتحديد مضامينها فيصل الباحث ويصل الدارس إلى استنتاجات رقمية فيقترب كثيرا بأداته من المعلومة الرقمية العلمية التي تعطي له استنتاجا سليما دقيقا على سبيل المثال أحد الباحثين عندما تصدى لإحدى الدراسات التاريخية الملا محمد كاظم الأخوند الخراساني (قد) وهو معروف لديكم حتما قام بإحصاء لطلبته من تلمذوا على يديه وقد توصل إلى من هو معروف منهم حوالي ثلاثة وخمسة وخمسين دارسا ووجد من بين هؤلاء الدارسين على يده حوالي خمسين منهم ممن تصدوا إلى المرجعية في مختلف الحوزات العلمية وحوالي مائة وستة وخمسين من نال درجة الاجتهد والبقية من الفضلاء.

هذه الأرقام والدلائل لها أهمية في توصيف جهد هذا الرجل في حقل الدراسات الحوزوية.

هذا المنهج الإحصائي معتمد بشكل كبير في الدراسات الاقتصادية والمالية والاجتماعية بشكل واضح وكبير ولكن لا يعني أن الدراسات

وعملية كتابة المصدر والمرجع وعملية الإحالة في داخل البحث الأكاديمي وكتابة الهاشم يحتاج بحد ذاته إلى محاضرة مستقلة. ولكن السؤال الذي يتबادر إلى الذهن ما هي أنواع كتابة الهاشم :

١- الهاشم التوثيق: وهو الهاشم المعنى بإحالة الباحث أو المؤلف إلى المصدر أو المرجع الذي استقر منه المعلومة التي ثبتت في متن كتابه أو بحثه.

٢- هامش الإحالة: في داخل البحث أو الدراسة التي تصدى لكتابتها وهذا الهاشم عادة يكون لما هو لاحق، وليس لما هو سابق بمعنى أن المؤلف يكتب في هذا الهاشم هو قضية معينة في الفصل الأول ، أنظر في الفصل الثاني ، أو أنظر في الفصل الثالث تفاصيل عن هذا الموضوع الذي عالجه في الفصل الأول أو عالجه في الفصل الثاني ولا يجوز هنا أن نستخدم هذا الهاشم لإحالة سابقة بمعنى أنه يكتب في الفصل الثالث ويقول أنظر في هذا الموضوع تفاصيل في الفصل الأول على اعتبار أن هذه ليست مسؤولية الكاتب إنما هي مسؤولية القارئ من يريد أن يقرأ عليه أن يقرأ بتتابع وليس كييفما اتفق وبالتالي يصبح الباحث ملزما بالأسئرات المكررة لما بحث ، فهذا غير مقبول.

٣- هامش التفسير والشرح: يضع الباحث فيه ايجاز عن بعض الموضوعات التي وردت عرضا في داخل البحث بمعنى أن الكاتب في أثناء كتابته تطرق إلى موضوع جانبي وليس في صلب الموضوع فعليه ان يقدم ومن خلال الهاشم هذا ايضاً وتفسيراً لما اورده في

ثانياً بحثه من قضايا وموضوعات وحوادث ليست في صلب موضوعه الأساسي، ثم يحيل القارئ إلى مصدر أو أكثر بخصوصه حتى القارئ الذي يريد أن يستوضح عليه أن يعود إلى هذا المصدر.

٤- هامش التعريف بالأماكن: قد يرد أثناء كتابتك أسم مدينة أو نهر أو جبل أو مؤسسة أو مدرسة أو موقع معين لابد أن يضع الباحث هنا هامشاً رقمه في الحاشية يعرف ويدل القارئ على تفاصيل هذا الموضوع مع الإشارة إلى المصدر.

٥- هامش الأعلام: أثناء كتابتك ترد أسماء أعلام طبعاً المشهور منها لا يحتاج إلى تعريف في الحاشية يعني أثناء حديثك وأنت تكتب عن الرسول (ص) فلا يحتاج أن توضح من هو الرسول (ص) ولكن عندما يرد اسم عرضي غير معروف وغير مشهور يفترض بالباحث أن يضع هامشاً تعريفياً إيضاحياً عن هذا الشخص ومن ثم الالالة إلى مصادر لأن القارئ عندما يريد أن يستزيد منه يعود إلى المصادر.

هذه أبرز أنواع الهوامش، أما عملية تنظيم الهوامش وترتيبها في

الhashia فهناك عدة طرق منها :

الترقيم المستقل لكل صفحة وهي واحدة من الطرق الشائعة في البحث الأكاديمي عندما يكتب بحثاً أو دراسةً لمؤلف ما يحيل إلى المراجع والمصادر التي استقى منها هذه المعلومات، يدل عليها من خلال هوامش بعينها تحمل تسلسلاً، أما إن يكون التسلسل هذا مستقلاً لكل صفحة بمعنى أنه إذا كان هناك أربعة إشارات "هوامش" يبدأ الباحث

دون اتباع منهج تحليلي ومنهج تعليلي وقراءة موضوعية لهذه الأوليات وبالتالي الذي يتفحص هذا المؤلف يجده أقرب إلى قطعة إنشائية مما هو مراد إليه أن يكون بحثاً موضوعياً نافعاً ومفيداً

٢- المنهج الفيولولوجي: وهو منهج حديث وقد بدأ العمل فيه في أو آخر القرن الثامن عشر وانتعش وتطور في القرن التاسع عشر طبعاً ميلادية ورواد هذا المنهج هو المدرسة الألمانية وهؤلاً يعتمدون خصوصاً في مبحث الأمور التاريخية واللغوية على الجذر التاريخي للكلمات واللغات فيبدأ قضية تاريخية أو قضية اجتماعية من خلال الغوص في فقه اللغة ويشهد في أبحاثه ودراساته من خلال الاعتماد على البحث في جذر الكلمات التاريخية يعني ينظر إلى دلالة هذه الكلمة من أين جاءت وما هو جذرها وكيف تطورت، فمن خلال التحليل اللغوي يصل إلى قراءة تاريخية في عادات الشعوب وبمن تأثرت ومع من احتكت ... وتقاليدها فهذا المنهج يعتمد منذ أوآخر القرن الثامن عشر.

٣- المنهج الوصفي: في اعتقادي المتواضع لا يخلو بحث سواء أكان أكاديمياً أو غير أكاديمي من هذا المنهج الذي يعتمد فيه توصيف المعلومة وتوصيف الرواية وتوصيف الحدث وهو من اسمه منهجاً يعتد الوصف، وهذا طبعاً معتمد كجزء حيوي في الدراسات التاريخية والدراسات الأدبية خصوصاً لأولئك المعنيين في الأدب.

بدأ هو عملية تضييد هذا البحث حتى لا يكون هنالك اختلاط في الهوامش وحتى لا يقع جهد مضاعف من قبل الباحث ، فضلاً عن عدم وقوع من ينضد البحث في الخطأ.

ثم يقف الباحث على حجم التوثيق يعني عندما يجد فصلاً وصل فيه حجم الهوامش إلى مائتي هامش ويأتي فصل آخر إلى هوامش مائة فيقف عند خلل في موازنة المعادلة في استخدام المصادر والتوثيق.

المحور الثاني منهاج الكتابة :

الذي لابد أن أشير هو منهاج الكتابة، هناك عدة منهاج في الكتابة ولعل من بين أقدمها هو:

المنهج الإنسائي، ثم المنهج الفيولوجي ثم المنهج الوصفي ثم المنهج الإحصائي والمنهج التحليلي والمنهج السوسنولوجي "الاجتماعي" وأخيراً المنهج الاستقرائي هذه هي الأشهر من بين المنهاج المتداولة بين الباحثين خصوصاً أولئك الباحثين الذين لهم دراية في طبيعة هذه المنهاج أو من تلقوا دراسة أكاديمية في الخصوص هذا.

١- المنهج الإنساني: هو أقدم المنهاج هذه وهو يعتمد السرد ولغة الكتابة الإنسانية وفي كثير من الأحيان يغلب على هذه الطريقة في الكتابة الطريقة القصصية والأدبية، هذا لا يعني أن الكتاب يجب أن يتجرد من اللغة السليمة القوية في الكتابة وإنما إذا تصدى الباحث بمعالجة موضوع بمنهج علمي يجب أن يبتعد قدر الإمكان إن لم يكن ملزماً عن المنهج السردي وكأنه ينقل من المصادر والمراجع من

بالمسلسل واحد وينتهي بالرقم أربعة ، وإذا تكرر في الصفحة الثانية أيضاً هنالك إشارات تبدأ من الرقم واحد إلى رقم خمسة وهكذا. هنالك طريقة أخرى تعتمد التوثيق الذي يشمل الفصل برمته ، أي ان الباحث يسلسل الهوامش في جميع صفحات الفصل بحيث اذا انتهى في الصفحة الأولى في الهامش رقم خمسة الصفحة الثانية تبدأ بالهامش رقم ستة وإذا انتهت هذه بالهامش رقم أحد عشر فان الصفحة رقم ثلات تبدأ بالمسلسل رقم اثنا عشر حتى بقية الفصل أي يبدأ من رقم واحد إلى تسلسل رقم مائتين فرضاً ، ثم يتبعه الفصل الثاني بالمسلسل رقم (١) (ةالي) (وهكذا دواليك بقية الفصول .

هنالك طريقة أخرى تعتمد التوثيق الكلي بمعنى الكتاب الذي تكتب يبدأ بالترقيم من رقم واحد من أول صفحة منه حتى ينتهي إلى رقم ربما سبعمائه.

هنالك من يضع الهوامش في نهاية كل فصل، وهنالك من يضع هوامش كل الدراسة في نهاية الدراسة أو الكتاب وربما يسأل سائل من خلال وجهة نظرى المتواضعة عندما يسأل أحد الأخوان "وانت ماذا ترجح ؟!" فأتنى اجيب بما يأتي:

ارجح اعتماد التوثيق المتسلا لكل فصل مستقل عن الآخر، وهذا فيه عدة فوائد أهمها:

This document was created with Win2PDF available at <http://www.daneprairie.com>.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.